وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية.

مســـــار: علم اجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

الموسومة ب:

استخدام تكنولوجيا الاتصال عند الأساتذة [الانترنت نموذجا]

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة ابن خلدون – تيارت–

إعداد الطالبتين:

– جغيدل أحلام

– عيس فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

– بريقل هاشمي

لجنة المناقشة	
داود عمر	رئيسا
أم الرتم نور الدين	مناقشا
هاشمي بريقل	مشرفا

السنة الجامعية: 2017/ 2018

شكر وعرفان

بداية أحمد الله العلي القدير على فضله وكرمه،

إذ وفقني إلى انجاز هذا العمل،

فلك اللهم الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

وبعد، أقدم تشكراتي الخاصة للأستاذ المشرف " بريقل هاشمي "

الذي قبل أن يشرف على هذا العمل،

والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته،

وعلى صبره إلى غاية إتمام هذا العمل، بتوفيق من الله عز وجل.

الشكر كذلك إلى كل من ساعدوني في إنجاز هذه المذكرة

وإتمام هذا العمل المتواضع

بكلمة، فكرة، مرجع، أوبدعوة.

الإهداءات

الحمد لله رب العالمين الذي جعل العلم نورا ينور دروبنا ،

وجعل طلب العلم سراجا لهذه الدروب

أهدي ثمرة جهدي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . .

إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها

بعد طول انتظار" والدي العزيز " حفظك الله .

إلى ملاكي في الحياة . . . إلى معنى الحب ومعنى الثاني . . .

إلى بسمة الحياة وسر الوجود،

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

" أمي الحبيبة" حفظك الله .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني:

عزيز ، أسماء ، خليدة ، أمال ، مصطفى .

ولا أنسى الكتكوتتين: رحيل وهديل حفظهما الله ورعاهما .

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، إلى صديقاتي

رشيدة ،خيرة ، سهام ، ليلى ، كريمة ،

حنان وأخص بالذكر زميلتي في المذكرة فاطمة الزهراء .

كما لا أنسى زملائي وأصدقائي وعلى رأسهم عبد الرحمن ، يوسف . أحلام .

الحمد لله الذي أهدانا الحب. ورزقنا القلب

وأنار لنا الدرب وجعل للزارع يوما وهدانا وجعلنا نعترف

بالفضل لصاحب الفضل بعده تعالى.

والداي الذين يعجز أمام وصفهم اللسان ويتلاشى، الذي عشت في

كنفهم طوال سنين عمري وغمروني بجناحهم ورعوني وصاحبتني

دعواتهم أينما كنت.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي لاأملك من القول غير أنني أهواها،

ولا أملك من الاعتراف غير أنني أعشقها إلى مهجة قلبي و

منبع الحنان والدعوات "أمي" الغالية حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها.

إلى الذي أفنى ربيع عمره رجاء تنوير بهو حياتي،

إلى من أحسن تربيتي والذي أرى العالم من خلال عينيه،

إلى من لا ينساني في سجوده "أبي" حفظه الله وأطال في عمره.

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث،

إلى روح أختي الحبيبة "مباركة" رحمها الله.

إلى أحب الناس إلى قلبي مليكة ،الحبيبة، واضح، شهرزاد، كريم،

إلى من تقاسمت معها مشواري الدراسي

صديقتي وحبيبتي "أحلام" وإلى أساتذتنا الكرام منهل العلم والمعرفة،

وإلى دفعة علم اجتماع الاتصال.

فاطمة.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.

الإهداءات.

فهرس الجداول.

مقدمة. .....أ

الفصل الأول

تقديم الدراسة.

تمهيد: 3

1 – أسباب اختيار الموضوع: 3

2 – أهمية الدراسة: 3

3 – أهداف الدراسة: 4

4 – الإشكالية: 5

5 – الفرضيات: 6

6–المفاهيم الأساسية: 7

–الإستخدام: 7

– الاتصال: 7

– تكنولوجيا: 8

– تكنولوجيا الاتصال: 8

– الأستاذ الجامعي: 9

7–الدراسات السابقة 12

8–المقاربة النظرية للدراســـة 17

نظرية الاستخدامات والاشباعات: 17

نظرية التأثير المباشر: 19

أولا: تكنولوجيا لاتصال. 21

1- تطور تكنولوجيا الاتصال. 20
2- خصائص التكنولوجيا الاتصال. 22
3- وظائف التكنولوجيا الاتصال. 22
4- أثار تكنولوجيا الاتصال.(إيجابيات، سلبيات). 24
5- أنواع تكنولوجيا الاتصال. 26
6- تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهمية استخدامها في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية. 34
ثانيا: الأستاذ الجامعي. 36
1- خصائص الأستاذ الجامعي. 36
2- وظائف الأستاذ الجامعي. 37
3- حاجات الأستاذ الجامعي. 38
4- علاقة الأستاذ الجامعي بترقية البحث العلمي. 39
-خلاصة. 39

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة.

- تمهيد. 41
1- مجالات الدراسة. 41
2- منهج الدراسة. 42
3- أدوات الدراسة. 43
4- عينة الدراسة ومواصفاتها. 44
- خلاصة. 52

الفصل الثالث

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- تمهيد. 54

عرض وتحليل بيانات الدراسة. 54
مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والكلية للدراسة. 80
– استنتاج عام للدراسة. 82
خاتمة 84
المراجع. 85
الملاحق. 92

فهرس الجداول

رقم الجداول	الصفحة	ترقيم الجدول
الجدول 1	يوضح توزيع الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجنس.	46
الجدول 2	يوضح توزيع الأساتذة الجامعين حسب متغير السن.	47
الجدول 3	يوضح توزيع الأساتذة الجامعيين حسب متغيرات الحالة الاجتماعية.	48
الجدول 4	يمثل توزيع الأساتذة حسب متغير الدرجة العلمية.	49
الجدول 5	يمثل توزيع الأساتذة الجامعيين حسب مكان السكن.	50
الجدول 6	بين امتلاك الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب.	51
الجدول 7	يبين استخدام الأساتذة لجهاز الحاسوب في العمل.	52
الجدول 8	يبين انجاز الأساتذة الجامعيين لعملهم في وقت محدد باستخدام جهاز الحاسوب.	54
الجدول 9	يوضح توصيل الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب بشبكة الانترنت.	55
الجدول 10	يوضح تقسيم الأساتذة الجامعيين لأوقاتهم من أجل القيام بالمهام الإدارية والتعليمية.	56
الجدول 11	يبين توظيف الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا الاتصال في العمل.	57
الجدول12	يوضح استخدام الأساتذة الجامعيين للغات أثناء البحث.	57
الجدول13	يوضح أماكن استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت.	59
الجدول14	يوضح تواصل الأساتذة الجامعيين مع الإدارة عبر البريد الالكتروني	60
الجدول15	يوضح تواصل الأساتذة الجامعيين باستخدام وسائل الاتصال الحديثة فيما بينهم	61
الجدول16	ي استخدام تكنولوجيا الاتصال الأربعة: (شبكة الانترنت، شبكة ال	62
الجدول 17	إعاقة مهام الأساتذة الجامعين بسبب نقص الوسائل التكنولوجية.	63

الجدول18	بين علاقة سن الأساتذة بالوقت المناسب للقيام بالمهام.	64
الجدول 19	علاقة درجة الأستاذ العلمية بتسهيل جهاز الحاسوب لعمله.	65
الجدول 20	يبين علاقة الجنس بمساهمة وسائل الاتصال في فتح التواصل بين الأساتذة.	66
الجدول 21	علاقة جنس الأستاذ بأماكن استخدام شبكة الانترنت.	67
الجدول22	يبين علاقة مكان سكن الأستاذ بتوصيل الحاسوب بالانترنت.	68
الجدول23	علاقة درجة الأستاذ العلمية باللغات المستخدمة أثناء البحث.	69
الجدول24	علاقة الوظيفة الإدارية بتوظيف الأستاذ لتكنولوجيا الاتصال في العمل.	70
الجدول25	علاقة درجة الأستاذ العلمية باستخدام جهاز الحاسوب في العمل.	71
الجدول26	علاقة وظيفة الأستاذ الإدارية بانجاز العمل في الوقت.	72
الجدول 27	علاقة جنس الأستاذ بمرات استخدام شبكة الانترنت.	73
الجدول 28	علاقة جنس الأستاذ واستخدامه لخدمة البريد الالكتروني مع زملائه.	74
الجدول 29	علاقة درجة الأستاذ العلمية بنشره للمواد العلمية عبر شبكة الانترنت.	75
الجدول 30	علاقة وظيفة الأستاذ الإدارية بجهاز الحاسوب.	76
الجدول31	علاقة درجة الأستاذ العلمية بمصادر الحصول على المعلومات.	77
الجدول 32	يبين علاقة جنس الأستاذ باستخدامه لشبكة الانترنت.	79

مقدمة

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تقدما هائلا في جميع المجالات، وذلك من خلال التطور السريع والمتلاحق في تكنولوجيا الاتصال،حيث أحدثت ثورة حقيقية في عالم الاتصال بفضل انتشار شبكة الانترنت التي تعد من أبرز الوسائل التكنولوجية المساهمة في التطور التكنولوجي، وذلك لتميزها بخصائص كثيرة وإتاحتها لخدمات عديدة فهي منبع حقيقي للعديد من المعلومات نظرا لمساهمتها في توسيع المعارف والثقافات، محدثة بذلك تفاعلات كبيرة، وعليه أصبحت أداة للبحث فاختصرت المسافات وسمحت للمستخدم استغلال الوقت وانجاز المهام والأعمال بأقل التكاليف وبسرعة فائقة، ومكنته من الحصول على قدر هائل من المعلومات في أوقات قياسية، وإذا كانت قمة التطور في مجال تكنولوجيا الاتصال فان الحديث عنها أصبح الشغل الشاغل لجميع العلماء والباحثين من أجل تبادل الخبرات والمعلومات، وكذلك هوالحال لطلبة المعاهد والجامعات والمدارس بمختلف مستوياتها العلمية.

أصبحت تكنولوجيا الاتصال ضرورة حياتية في كافة المجتمعات المتقدمة والنامية، كما أصبحت ركيزة من ركائز البحث العلمي لما تمثله من أهمية في تطوير التعليم بصفة عامة وقدرتها على مساعدة الباحثين والهيئة البحثية على متابعة العملية التعليمية وذلك بفضل توفر وسائل تكنولوجيا الاتصال التي تدفع المتعلم إلى استغلال وتحديد أهدافه والحصول على معلومة تفيده، نظرا لقدرتها على نشر المعرفة العلمية، وعليه أصبحت معقدة أحدثت ثورة في مجال الاتصالات.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام تكنولوجيا الاتصال عند الأساتذة، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول تقديم الدراسة حيث تطرقنا فيه إلى (أسباب اختيار الموضوع، الأسباب الذاتية والموضوعية، أهميتها وأهدافها بالإضافة إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة والمفاهيم الأساسية وكذا عرض للدراسات السابقة والنظريات، وكل ما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال والأستاذ الجامعي).

أما الفصل الثاني: خاص بالإجراءات المنهجية، المنهج المعتمد في الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة وخصائصها إضافة إلى أدوات الدراسة.

كما يحتوي الفصل الثالث على عرض نتائج وتحليل ومناقشة النتائج، إذ قمنا فيه بعرض وتحليل النتائج عرضنا فيه البيانات الشخصية، محور خاص ثم تطرقنا إلى مناقشة وتقسيم النتائج الجزئية والكلية ثم استنتاج عام للدراسة وفي الأخير خاتمة عامة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- الإشكالية.

5- الفرضيات.

6-المفاهيم الأساسية.

7- الدراسات السابقة.

8- الأبعاد النظرية للدراسة.

تمهيد:

– حققت تكنولوجيا الاتصال إقبالا واسعا من خلال دخولها جميع مجالات الحياة، حيث أحدثت تطورا هاما في مجال الاتصالات، فقد أدخلت الإنسان عصرا مغايرا عن ذلك الذي كان يعيش فيه.

كما لعبت دورا كبيرا في عالم الاتصال خاصة بعد انتشار الانترنت التي ساعدت على نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية،متجاوزة كل الحدود وجعلت الأفراد يتلاحمون في عالم افتراضي، من خلال الخدمات التي تتيحها، فهي المحرك الأساسي الذي أدى إلى التقليص في الوقت والجهد،ومنه يتم استخدامها لقدرتها الهائلة على التخزين، وسرعتها الفائقة في الاسترجاع، وهذه الأخيرة فرضت نفسها وعممت استخدامها.

1– أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الدوافع التي تستبق اختيار موضوع الدراسة، ولعل من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هي:

أ– **أسباب ذاتية:**

– موضوع يدخل ضمن تخصصنا.

– معرفة التأثير الذي تحدثه تكنولوجيا الاتصال.

– اهتمام الطالب بالتكنولوجيا الحديثة، وحرصه على مواكبة التطورات العلمية الحديثة.

– أسباب موضوعية:

– دخول التكنولوجيا جميع المجالات.

– إقبال الأساتذة على استخدام تكنولوجيا الاتصال كواحدة من وسائل الاتصال الحديثة.

– معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال في المسار المهني للأستاذ.

أهمية الدراسة:

– محاولة إلقاء الضوء على مفهوم تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي.

– إبراز دور وأهمية تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي.

– تكمن أهمية الدراسة في كونها تجمع بين التخصصين الاتصال وعلم الاجتماع باعتبارها من البحوث الاتصالية والاجتماعية.

– إظهار مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في الدراسة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

3 – أهداف الدراسة:

لكل دراسة أوبحث علمي هدف أو أهداف يسعى الباحث لتحقيقيها من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة فالهدف الأساسي لهذه الدراسة هومحاولة الكشف عن كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

– موضوع يساهم في تنمية البحوث الأخرى.

– التعرف على الوظائف التي تؤديها تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي.

– التعرف على تأثير تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي.

4 – الإشكالية:

لاشك أن العالم اليوم يمر بمرحلة تغييرات سريعة وعميقة في السنوات الأخيرة وعليه أصبحت المجتمعات تواكب هذه التطورات التي حدثت في جميع الأصعدة، وهذا مع تزايد الثورة التكنولوجية التي غزت جميع المجالات السياسية، الثقافية، الإعلامية وحتى التربوية.

فاندلاع هذه الثورة التكنولوجية بهذه القوة جاء لتأكيد المقولة التي مفادها: أن تكنولوجيا الاتصال أنطقت الحديد وقربت البعيد، حيث أنها أذابت جليد المسافات بحرارة التهافت عن بعد وبذلك ضيقت رقعة العالم الكبيرة، لأنها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها. (**حسن جعفر الطائي، 2013، ص 101**).

وهي من الوسائل والتقنيات التي فرضت نفسها على القائمين والمشتغلين في مختلف الأنشطة،فأصبح كل عمل أونشاط لا ينجز إلا بتوظيف تكنولوجيا الاتصال مثل الحاسوب، الانترنت، الأجهزة الرقمية ...(**إبراهيم بعزيز، 2012، ص 104**) .

وقد بدأ هذا بشكل ملحوظ مع اكتساح التكنولوجيا مجال الاتصال الذي أدخل الإنسانية إلى عصر اتصالي وجاء لتجسيد مفهوم القرية الصغيرة التي أشار إليها " مارشال ماكلوهان " من خلال رؤيته لوسائل الاتصال بأنها جعلت التواصل سهلا وسريعا لا تحده حدود ولا تقف أمامه عراقيل وذلك من خلال إزالة الحدود الفاصلة بين المستخدمين محدثة درجة عالية من التفاعل. (**حسين شفيق، 2012، ص 79**).

لقد أدت هذه التطورات على مستوى تكنولوجيا الاتصال إلى استبدال الطرق التقليدية بطرق ووسائل حديثة أثرت على المستخدم تأثيرا كبيرا بحيث يختلف التأثير باختلاف الوسائل وهذا ما دعا المستخدم إلى استعمال هذه الوسائل حسب الرغبة والحاجة إليها، وذلك لإشباع حاجاته ورغباته، حيث تعتبر هذه الأخيرة تقنية تسييرية في المؤسسات، ومن بينها الجامعة بالتحديد بين الأساتذة، فهي وسيلة للبحث والاكتشاف يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والخبرات للوصول إلى هدف محدد، وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال على الأساتذة ومنه تندرج التساؤلات التالية:

- هل يستخدم الأستاذ شبكة الانترنت في مهامه المهنية والإدارية ؟ .
- هل تساهم شبكة الانترنت في تسهيل المهام الخاصة بالأستاذ ؟

5 – الفرضيات:

- يستخدم الأستاذ شبكة الانترنت في مهامه المهنية والإدارية.

- تساهم شبكة الانترنت في تسهيل المهام الخاصة بالأستاذ.

المفاهيم الأساسية

1- الاتصال.

2- تكنولوجيا.

3- تكنولوجيا الاتصال.

4- الأستاذ الجامعي.

-المفاهيم الأساسية

1-الإستخدام: يشير الدكتور عبد الوهاب بوخنوفة:إلى أن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالادوات أو الاشياء التقنية ؟مفهوم الاستخدام يحيل بدوره على مسألة التملك الاجتماعي لتكنولوجيات، وسائل علاقة الفرد بالاشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى إستعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجية قابل للإكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية.

فمفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى تكنولوجيا ما ، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا "ماديا" على صعيد آخر ،فإن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات إجتماعية مندمجة في يوميات المستخدمين ،كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية. (1) (**مهري شفيقة،2014 ،ص39 3**.)

تعريف إجرائي: الاستخدام هو ما يشير إلى استعمال أي وسيلة إعلامية كانت أو تكنولوجية ، بحيث تكون هذه الوسيلة قابلة للتحليل والاستعمال بشكل متكرر.

2- الاتصال:

لغة: كلمة اتصال مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى عام، شائع، أويذيع عن طريق المشاركة. فنحن عندما نتصل نعمل على إقامة مشاركة مع الطــرف الآخر في المعلومات والأفكار والاتجاهات.[2]

(**عاطف عدلي العبد، نهى عاطف عبد، 2009، ص 12**.)

اصطلاحا: الاتصال عملية تبادل اجتماعية ذات اتجاهين تستهدف نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل والحصول على استجابة من المستقبل.

و**يعرفه توماس رونالد:**بأنه عملية تبادل معلومات أوالتبادل المشترك للحقائق والأفكار والانفعالات وتحقيق مفهومية مشتركة لها بين الأطراف المعينة في الأمر. [3] (**ناهد الحراشي، 2008، ص 157**.)

وهوعملية يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة في دائرة إلى المستقبل مع النتائج المترتبة على ذلك. [4]

(**محمد عاطف غيث، 2006، ص 65**.)

ويعرفه كل من بيرسون وسبنسر:الاتصال عملية نقل المعلومات والأفكار والرغبات والتجارب إما شفويا أوباستعمال الرموز والكلمات والصور بقصد الإقناع أوالتأثير في السلوك.[5]

(**محمد حسن، محمد حمدات، 2008، ص 283**.)

كما أنه عملية نقل وتبادل المعلومات أوالأفكار والاتجاهات من جماعة إلى أخرى أومن شخص إلى آخر عن طريق إرسال رسالة معينة باستخدام كل الطرق. [6](**عبد العزيز عبد الله، الدخيل، 2013، ص 148.**)والاتصال هوأساس كل تفاعل اجتماعي فهويمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد.[7]

(**محمد عبد الرحمن وآخرون، 2013، ص 108.**)

تعريف إجرائي:هوالعملية التي بموجبها يقوم الشخص بنقل أفكار ومعاني ومعلومات، على شكل رسائل كتابية أوشفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، إلى شخص آخر يقوم برد فعل على هذه الرسالة.

3- تكنولوجيا:

technologie كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما techno وتعني "مهارة فنية"، وكلمة logos تعني "دراسة"، وبذلك فإن مصطلح "تكنولوجيا" تعني المهارة الفنية. [1]

(**نرجس حمدى وآخرون، 2008،ص 06.**)

كما تعني الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هوضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، وهي وسيلة الإنسان باستخدام المعرفة لزيادة قدراتهم العلمية. [2]

(عادل منصور صالح، جيهان عبد الهادي مصطفى، 2013، ص 15.)

وتعرف أيضا: بأنها المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسيطر بواسطتها على المادة لتحقيق النتائج العملية والعلمية المرغوب فيها، وتعتبر المعرفة العملية التي تطبق في حل المشاكل العملية ذات الطابع العلمي والمتصلة بتقديم السلع والخدمات جانبا من التكنولوجيا الحديثة. [3]

(**حسنين شفيق، 2010، ص 13.**)

ويلخص حسين كامل بهاء الدين: رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلا: إن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات. [4](**نور الدين زمام، صباح سليماني، 2013، ص 165.**)

تعريف إجرائي: هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي الحياة

4- تكنولوجيا الاتصال:

تعد تكنولوجيا الاتصال بأشكالها وأنواعها مطلب أساسي من مطالب هذا العصر، وذلك لأنه اتسم وبدء يسخرها كقوة فاعلة في عملية الإنتاج والتطوير...

و**تعرف تكنولوجيا الاتصال:** بأنها تطبيق للمعرفة العملية لتصميم إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية والتحكم فيها.

ويعرفها **محمد فتحي عبد الهادي:** هي تلك الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه حياته وأن التكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف مجالات المعرفة.

وتعرف كذلك: بأنها مجموع التقنيات والأدوات والوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أوالمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، والتي تتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب. [1](**رضوان بلخيري،2011، ص 77.**)

وتعرف أيضا: على أنها مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، حيث تتمثل هذه المخرجات في البرامج المتطورة، والتي تتضمن النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات والانترنت والأنترانات والاكسترانات والبريد الإلكتروني وتكنولوجيا الاتصالات البعيدة. [2] **(يحياوي الهام، بوحديد ليلى، العدد6، ص 323.)**

كما يرى "روبن وبرنت": أنها أي أداة أووسيلة تساعد على إنتاج أوتوزيع أوتخزين واستقبال أوعرض البيانات. [3] **(حورية بولعويدات، 2007-2008، ص 21.)**

تعريف إجرائي:

هي مجموع التقنيات أوالأدوات أوالوسائل أوالنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات.

5- الأستاذ الجامعي:

يقصد به الأساتذة المنتمين للجامعة ذكورا وإناثا، من كل التخصصات العلمية المدرسة في الجامعة، يدرسون بها وينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة، تم اختيارهم في الوسط الجامعي.

و**يعرف أيضا:** بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أوأستاذ في أحد الجامعات المعترف بها، أوما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة.(**حمودي إبراهيم، العدد30.**)

يعرفه بران: بأنه مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما، في معرفة وكذلك المعرفة العلمية. (**هاشم بن سعيد الشيخي، 2015، ص 61.**)

وفي تعريف آخر للأستاذ الجامعي: هوذلك الشخص الذي يكون في تخصص علمي معين أوفي مادة معينة، أوالمجيد لمهنة معينة متفوق فيها، وبالتالي فهوذلك الشخص الذي يقوم بعملية التدريس وفقا للشهادة التي تحصل عليها والتخصص الذي درس فيه. (**حفحوف فتيحة، 2007، 2008، ص 67.**)

تعريف إجرائي:

الأستاذ الجامعي هوذلك الشخص المختص أوالذي يشغل مادة معينة يتفوق فيها، حيث يقوم بعملية التدريس والتعليم وفقا لشهادته.

الدراسات السابقة

1- الدراسات المحلية.

2- الدراسات العربية.

3- الدراسات الأجنبية.

7-الدراسات السابقة

1- دراسات محلية:

أ – دراسة: حسين خريف

بعنوان:

– استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.(مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاتصال والعلاقات العامة.)

– دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG بجامعة قسنطينة 2007،2008.

– تتمحور هذه الدراسة حول واقع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا الاتصال بالمؤسسة.

المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث على منهج الوصفي والمنهج المسحي التحليلي فكانت النتائج كالتالي:

1- أظهرت الدراسة بان هناك تباين في استخدام تكنولوجيا الاتصال الأربعة: (شبكة الانترنت، شبكة الأنترانات، جهاز الحاسوب، شبكة الاكسترانات).

2- أظهرت الدراسة أن هناك تأثير للعوامل الذاتية لمبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

3- يؤثر المستوى التعليمي للمبحوثين على نسبة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فهي تزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي.

4- بينت الدراسة أن المنصب الذي يشغله المبحوثين يؤثر على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فهي تزداد بارتفاع رتبة الوظيفة.

5- ينت الدراسة أن اهتمام المبحوثين بمتابعة وسائل الاتصال الجماهيرية (الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التلفزيون) لا يؤثر على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

6- تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة سونلغاز لقد ساهمت في تحسين الاتصال بشقيه الداخلي والخارجي وذلك بنسبة 83،95%.

تكنولوجيا الاتصال حسنت الإنتاجية لزيادة السرعة في الأداء، رفع من كفاءة العمل، سهولة الوصول إلى الزبون بنسبة 92،07%.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في تحسين محيط العمل من خلال توفير بيئة أفضل للمحافظة على صحة العاملين والرفع من الروح المعنوية بنسبة 88.28%.

ب – دراسة حسيبة قيدوم:

بعنوان:– الانترنت واستعمالاتها في الجزائر: دراسة وصفية في عادات وأنماط واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 2001/2000.

جاءت الإشكالية كالتالي:ما هي العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة، وما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة وما يفعله المستعملون بالخدمات التي توفرها؟

وكانت اهم النتائج المتوصل إليها:

– السمات العامة لمجموع مستعملي الانترنت بالجزائر تتمثل في كون أغلبيتهم من فئة الشباب لاسيما من تتراوح أعمارهم بين 21 و30 سنة ذوالمستوى الجامعي، ويتقارب عدد الذكور مع عدد الإناث، تبين أن اغلب المبحوثين يستعملون الانترنت يوميا من ساعة ومنهم 15،15%من يغالون في الاستعمال لأكثر من أربع ساعات يوميا، كما توجد أقلية تستعمل الانترنت أسبوعيا وبحجم زمني ضئيل جدا ينم عن استخدام استكشافي هادف.

– فيما يتعلق بالأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت تفضل الغالبية الاستخدام ليلا، وقد يتم الاستخدام مرتين أوثلاث مرات في اليوم حسب الحاجة والخدمة التي يراد استغلالها.

– من بين خدمات الانترنت الأكثر شيوعا في الاستعمال هي خدمتا النسيج العالمي الواسع مع تفوق طفيف للأولى والثانية، إذ تعتبر الخدمة الأولى الأداة الرئيسية في e-mail البريد الالكتروني استكشاف الشبكة وخزانا ضخما لرصيدها ألمعلوماتي، أما الخدمة الثانية فقد أصبحت الوسيلة الأكثر تفضيلا ضمن الاتصال الشخصي كونها تتعدى عاتقي الزمان والمكان، ولا تعاني إلى حد ما نقائص وسائل الإعلام التقليدية.

أما عن استعمال شبكة الانترنت بالتعرض لوسائل الإعلام التقليدية لاسيما منها التلفزيون والراديووالصحافة فقد أثبتت الدراسة ما يلي:

– اتضح أن استخدام الانترنت قد اثر على مشاهدة التلفزيون بنسبة معتبرة ب42،5%من ثلث العينة وقد اخذ التأثير شكل النقصان في المشاهدة أوالإحجام عنها نهائيا، لذا فان مكانة التلفزيون شهد تقهقر نسبيا

مع انتشار واستخدام الانترنت، أما عن تأثير استخدام الانترنت على عادات الاستماع للراديوقد حدث بنسبة ضئيلة، وقد اقر معظم الباحثون بان التأثير قد حدث بصفة أساسية بالنقصان والإحجام نوعا ما بـ23% سماع الراديو، وبصفة أقل اخذ هذا التأثير شكل الاستماع للراديوعن طريق الانترنت وفي ذلك ظهور لسلوك اتصالي جديد يتم عن ظاهرة التداخل والدمج التي أصبحت تميز وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

تجاوزت ثلث حجم العينة ساهم في استخدام الانترنت في انخفاض عادات قراءة الصحف بنسبة 37% مع أن النسبة الأكبر لهؤلاء المستخدمين الذين تأثرت عادات قراءتهم للصحف لا تتعلق بالنقصان فحسب من حجم العينة بل أصبحت الإحجام النهائي عن قراءة الصحف وتوجد قلة قليلة تقدر ب 3.5 تلجأ لقراءة الصحف عن طريق الانترنت.

2- دراسات عربية:

أ – دراسة: حلمي خضر ساري.

بعنوان: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري).خضر ساري، 2008، ص 295).

– الهدف من وراء الدراسة معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري من أجل تحقيق هذا الهدف، اختيرت عينة تتكون من (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانه تتألف من 21 سؤال وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة لكن تأثير الانترنت في الإناث أكثر من تأثيره في الذكور كما تبين أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرا في هذا التأثير وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهمبنسبة 44،5% وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43%.

– كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت بنسبة 28،8% منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الانترنت.

– وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقارهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقارهم بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطهم الاجتماعي بنسبة 43.9%.

– كما توصلت الدراسة إلى معرفة قدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5% ويشعر استخدامها بنسبة 40،3% منهم الاغتراب عن مجتمعه المحلي.

ب – دراسة: نرمين سيد حنفي.

بعنوان: اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري رسالة ماجستير. (القاهرة: قسم الإذاعة وتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003).

تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول:

– مشكلة الدراسة ومنهجها.

– مدخل الاستعمالات والإشاعات ونموذج أنماط الاتصال الأسري وتطبيقها.

– الأسرة وتكنولوجيا الاتصال.

– الاتصال الوسيط عبر الحاسوب بين النظرية والتطبيق.

– إجراءات الدراسة المسحية على عينة من ألمستخدمي الانترنت من الأسر المصرية المقيمة بالقاهرة الكبرى ونتائجها.

أجرى الباحث دراسة مسحية مقارنة مستخدما المنهج التحليلي لعينة من الأسر المصرية التي يستخدم احد أبنائها على الأقل الانترنت، والتي لا يستخدم أي من أبنائها الانترنت معتمدا على عينة عمدية قوامها 350 أسرة.

نتائج الدراسة:

1– تركزت معظم عينة الأبناء مستخدمي الانترنت في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة 6 و45% من إجمالي عينة المستخدمين يليها الاستخدام الضعيف 36% والكثيف 4 و18%.

2– استخدام الانترنت بهدف جمع المعلومات والتثقيف ومراقبة البيئة في الترتيب الأول يليه الدوافع النفعية كالمشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين واتخاذ القرارات.

3– يرى معظم المبحوثين أن الحميمية هي سمة متوسطة الشدة للتفاعل عبر الانترنت.

4– تمثلت أكثر الأماكن التي يتردد عليها الأبناء لاستخدام الانترنت هي خارج المنزل في مقاهي الانترنت.

5– ساد نمط المحايد بين معظم اسر مستخدمي الانترنت محل الدراسة يليه النمط ألنقاشي وأخيرا التوافقي.

6- يعد الذكور أكثر ترددا على الانترنت من الإناث.

3- دراسات أجنبية:

أ – دراسة باربارا كازان: Barbara Kazanneرسالة دكتوراه أنجزت سنة 2000.

بعنوان: الانترنت والتعليم العالي: استخدام الانترنت باستشهادات الأطروحات بجامعة ولاية أوكلاهوما في فترة 1989-1998.

- إشكالية الدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أبحاثهم للدكتوراه على الانترنت وما تحتويه من مصادر حيث كان حجم مجتمع البحث 830.

أطروحة دكتوراه في خمس كليات هي: الزراعة، والتربية، والعلوم والفنون، والهندسة والعلوم الإنسانية وقد تبين من هذه الدراسة:

- إن نسبة 18% فقط من الأطروحات اعتمد أصحابها على المصادر الالكترونية في عملية الاستشهاد المرجعي.

- إن المجالات العلمية هي الأكثر استخداما للانترنت للحصول على المعلومات.

ب – دراسة بيلجرام:(Pilgrim ،2001).

بعنوان: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وركزت على نظام web/CT ودوره في دعم كليات جامعة اونتاريوبكندا، وكشفت عن حاجات الكليات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكليات بشكل دائم، ومعيقات الاستخدام بشكل عام، والمقترحات التي تساهم في تطبيق نظام web / ct في جميع الكليات، وتكونت عينة الدراسة من 35 عضوا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة اونتاريو، و76 مشرفا على أنظمة دعم المناهج الالكترونية، 37مصمما للمقررات التعليمية، و34 مسؤولا في الجامعة، وتم إعداد استبانه ونشرها على شبكة الانترنت.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- إن كليات الجامعة بحاجة إلى دعم فني مناسب، إضافة إلى تسهيل الحصول على الأجهزة والبرمجيات التعليمية، مع الاعتماد على بنية تحتية كافية للاستخدام.

اقتراح بعض أفراد الدراسة أهمية توفير برامج التطوير الأكاديمي المحترف، مع وجود فرق التدريب متخصصة في تصميم المقررات الالكترونية وتصميم الرسوم، والأشكال، وتوفير مركز مصادر التعلم يقوم بتصميم المناهج الدراسية، واقتراح البعض أهمية دعم أصحاب القرار لسياسة تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة، ووضع خطة إستراتجية واضحة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة، ومراجعة المناهج الالكترونية وتطويرها.

8-المقاربة النظرية للدراســـــة

نظريات الدراسة:

1 – نظرية الاستخدامات والاشباعات:

نشأة النظرية: يعد" الياهوكاتر Katz" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء الاستخدامات والاشباعات، وعندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1909 ويمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتهى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبتكرة مثل: نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفق الآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لان الطبيعة الأساسية للكائن الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر،تكون استجابتهم للمثيرات المختلفة متشابهة خاصة مع الاعتقادات بان متابعة أفراد الجمهور لوسائل العلام تتم وفقا للتعود، وليس لأسباب منطقية. لكن مدخل الاستخدامات والاشباعات له رؤيا مختلفة، تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.

2 – فروض النظرية:

تقوم النظرية على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من" لندبرج " و"هيولتن " عام 1968 وهي:

أ – يهدف جمهور وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف محددة، من خلال استخدامه لهذه الوسائل بطريقة ايجابية، لان الجمهور فاعلون في عملية الاتصال.

ب– الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلامية محددة يرجع إلى الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسيلة من اجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.

ج- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال تمليها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.

ت- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد في جميع مناحي حياته، وحتى في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال،وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الرسائل.

ث- تنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد، على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من اجل إشباع حاجته ورغباته. [1]

(عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، 2011، ص 297.)

2 - نظرية التأثير المباشر لوسائل الإعلام:

أ – نظرية الرصاصة السحرية Magic Bullet أونظرية الحقنة تحت الجلد

. The Hypodrmic Needly Model

– ظهرت هذه النظرية في بداية القرن العشرين خلال الحرب العالمية الأولى، نظرا لحاجة الجيش في الولايات المتحدة الأمريكية لأعداد من الأفراد المدنيين للالتحاق بصفوف الجيش لمساعدتهم في أداء العمل في المصانع وتوفير الأموال اللازمة لتمويل الحرب، حيث وجدت حالة عاجلة لإيجاد روابط قوية بين الأفراد والمجتمع من خلال تحريك الأحاسيس والمشاعر والولاء لغرس الخوف من العدوفي نفوس المواطنين، وقد كانت الدعاية هي الوسيلة الوحيدة آنذاك لتحقيق هذه الهداف، وقد آدت وسائل الدعاية التي تم تصميمها بشكل دقيق إلى تعلق الشعب بالقصص الإخبارية والصور والأفلام والخطب والشائعات وملصقات الإعلان، وبالتالي أصبحت الوسائل الإعلام المتاحة هي الأدوات الرئيسية لإقناع الناس في تلك الفترة، فقامت هذه الوسائل بحملات دعائية على مستوى كبير، وكان الجمهور يتلقاها بشغف ولا يشك في مصداقيتها وكان متفاعلا معها وغير مدرك لأهدافها، ولهذا فقد كان لوسائل الاتصال أهمية كبيرة أثناء الحرب العالمية الأولى لقدرتها على تحديد سلوك الأفراد وتوجيهه سواء كان ايجابيا أوسلبيا.

– فروض النظرية:

تقوم هذه النظرية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الإعلام التي يتعرضون لها، وان رد الفعل إزاء وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر منه تجربة جمعية ويمكن استنتاج افتراضين من هذه النظرية هما:

– يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

– أن رد فعل الفرد در فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

– جوهر النظرية:

ترى هذه النظرية أن علاقة الأفراد بمضمون الرسالة الإعلامية تأثير مباشر وتلقائي وسريع، سواء كانت هذه الرسالة مبادرة من الصحيفة وإذاعة أوتلفاز، فالإنسان سيتأثر بمضمونها مباشرة، وبناء على فلسفة هذه النظرية فان الإنسان سيحاكي مشاهد العنف والقتل أوأية جريمة أخرى.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن وسائل الإعلام لها تأثير قوي ومباشر على الفرد والمجتمع يكاد يبلغ حد السطوة والهيمنة، وهذا التأثير قوي وفاعل مثل الرصاصة ولا يفلت منه احد.[2]

(منال هلال المزاهرة، 2012، ص 289).

أولا: تكنولوجيا الاتصال

1- تطور تكنولوجيا الاتصال.

2- خصائص تكنولوجيا الاتصال.

3- وظائف تكنولوجيا الاتصال.

4- آثار تكنولوجيا الاتصال (ايجابيات، سلبيات).

5- أنواع تكنولوجيا الاتصال.

6- تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميته في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية.

ثانيا: الأستاذ الجامعي

1- خصائص الأستاذ الجامعي

2- وظائف الأستاذ الجامعي.

3- حاجات الأستاذ الجامعي.

4- علاقة الأستاذ الجامعي بترقية البحث العلمي.

أولا: تكنولوجيا الاتصال.

1 – تطور تكنولوجيا الاتصال:

شهد عام (1824) اكتشاف العالم الانجليزي" وليم ستجرون (w. Sturgon) " الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع" مويل مورس Morse " اختراع التلغراف عام (1837) وابتكار طريقة للكتابة تعتمد على استخدام " النقط والشرط "وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وعد التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية. [1] **(حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 2002، من ص 100.)**

وفي عام (1876) استطاع " غراهام بيل " أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي وفي عام (1896) استطاع العالم الايطالي" جوجليمو ماركوني Marconi " من اختراع اللاسلكي، وكانت تلك المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وكانت الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام (1919)، وكذلك بدأت تجارب التليفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينيات مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول يونيو(1941) بدأت خدمات التليفزيون التجاري في الولايات المتحدة. [2]

(إبراهيم عبد الله ألمسلمي، 2005، ص 302.)

وهذه استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فلقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال، وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث حين وقوعه، إلا أن هذا الانفجار ألمعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أوعلى المستوى التخصص العلمي والمهني، وأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية وفق هذا المفهوم. النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا. [3]

(حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 2002، ص 103.)

2 – خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال بمثابة الأنظمة العلمية والتكنولوجية والهندسية والإدارية المستخدمة في تناول معالجة المعومات وتطبيقها، والحسابات الآلية وتفاعلها مع الإنسان والأجهزة وكذلك الاقتصادية والثقافية التي تتعلق بذلك، ويمكن تحديد أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

1- **تقليص المسافات:** فالتكنولوجيا تجعل الأماكن الكترونيا متجاورة.

2- **تقليص المكان:** حيث تنتج وسائل التخزين واستيعاب حجما هائلا من المعلومات المخزونة التي يمكن التوصل إليها بيسر وسهولة.

3- **تقليص الوقت:** حيث انه مع كل تطور تكنولوجي سيتناقص الوقت المطلوب للاستجابة للطلبات.

4- **أقسام المهام الفكرية مع الآلة:** وذلك نتيجة حدوث تفاعل بين الباحثين والنظام.

5- **تطوير البيئة الالكترونية فكريا:** حيث أن التفاعل لوقت طويل مع نظم المعلومات في المستقبل سوف يساهم في تشكيل السلوك الفكري للأفراد، وهذا مع Licker حيث حدد تسعة تحديات تواجه نظم الاتصالات الفوري وهي المسافات والحجم والكلفة والضوضاء والخطأ والتنسيق والتوافق والقابلية على الانتقال والحجم والمعايير مقدما وصفا لأساسها في توليد التحدي وزيادة حدته داعما الاستعانة بقوة المعرفة وولادتها وعمقها للاستجابة والاستعداد للتعامل معها.

(يوسف حجيم الطائي، هاشم فوزي دباس ألعبادي، 2008، ص 61.)

3 – وظائف تكنولوجيا الاتصال:

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية في شتى الميادين. ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها نذكر ما يلي:

– وظيفة التوثيق:

1– لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعلمية والمعلومات المخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة

باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري. (**محمود علم الدين، 2005، ص 175.**)

2- تعمل التكنولوجيا الاتصال والإعلام على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار ألمعلوماتي جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال الذي استفادة منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال وأهمها سعة التخزين.

(**محمد عبد الحميد، 2007، ص 75.**)

3- عملت تكنولوجيا الاتصال الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة، وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان.

(**محمد الفاتح حمدي وآخرون، 2011، ص 11.**)

4- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أوإمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات.

(**إياد شاكر البكري، 2003، ص 25.**)

5- التحكم والاستكشاف وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب، وتصميم المواقف وتحليل المتغيرات. (**بيومي إبراهيم حمادة، 2008، ص 462.**)

6- هناك اختراعات جديدة يبدوأنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل اكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفونوغراف إلى الراديوفي النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك (الفيديوكاسيت، أقراص الفيديو، العاب الفيديو، الفيديوالرقمي DVD). (**عبد الأمير، 2005، ص 19.**)

7- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت، تقوم الآلاف واوالمئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها المواقع.

(**محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 55.**)

8- ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التليفزيونية مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة، ويتيح التليفزيون الكابلي العديد من الخدمات التليفزيونية، كذلك " حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية" قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصور التليفزيونية من خلال ما يعرف بالتليفزيون عالي الدقة. (**عبد الأمير الفصيل، مرجع نفسه، ص 21.**)

4- آثار تكنولوجيا الاتصال:

أ- ايجابيات تكنولوجيا الاتصال:

- نجد أن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلا من عضلاتهم فهي تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في التخزين المعلومات وتراكمها ونقلها، بإمكاننا من خلالها أن ندبر الأعمال وندرس العالم ونستكشف ثقافته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يماثلوننا في اهتماماتهم، بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع وبسرعة غير مسبوقة، وستتكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية هائلة، توفر لنا خيارات أوسع فيما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات، من الخدمات والربح الاقتصادي إلى الأفكار والنظريات والقيم الإنسانية، بما يوسع إمكاناتنا الإنسانية والمادية، ويفتح إحساسنا بالهوية، وبالأخر ويحررنا من التقوقع والتركز حول الذات بما قد تتيحه لنا الاتصال بثقافة الآخر والتعامل معها.

- إن الوسائط الاتصالية والإعلامية توفر اليوم الذكاء ألعملياتي لأقل العقول توافقا وهي في سبيلها لإلغاء الفروق الجسدية بين المعوقين والأصحاء، وتنجز اليوم إلغاء الفروق العمالة على الأقل بين الذكور والإناث.

- إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد حققت فتحا جديدا في عالم الاقتصاد، فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد، وهوالذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، والتي تشكلت في العقد الأخير، واكتسحت أسهمها الأسواق المالية بسرعة، مخلفة ورائها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي.

- فإذا كانت تكنولوجيا الاتصال ، بإمكانها أن تغير مواقف الأفراد اتجاه الحياة الاقتصادية، قد تغير أيضا نمط التنمية والإصلاحات الاقتصادية التي تنتجها الحكومة وقد تساعد على تخطي مراحل بأكملها في عملية التنمية.

– ومن ايجابيات هذه الثورة التكنولوجية، توسيع نطاق التوزيع المعلومات، تخفيف الضغط على المناطق الحضارية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أومكاتب بعيدة فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترفيه. (**محمد الفاتح حمدي، 2011، ص 14.**)

ب– سلبيات تكنولوجيا الاتصال:

بالنسبة إلى سلبيات تكنولوجيا الاتصال فهي أكثر تعقيدا واقل رسوخا وبالتالي اتفاقا، إذ أنها في الغالب تتصل بأخلاقنا وقيمنا الراسخة وبإيديولوجيتنا،ومواقعنا وأنظمتنا الاجتماعية والسياسية وتستفزها، ونم هذه السلبيات والمخاطر نجد:

حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإذا لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية الجديدة، فان هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

اندماج تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات في منظومة واحدة، هواحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسة والثقافية، وأيا كان رأينا تأييدا وقبولا، أونقدا واعتراضا، فان ذلك لا يغير في الأمر شيئا، وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يتنفسون هواء اجتماعيا عالميا إلى درجة كبيرة.

إن خطورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزوالثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة إن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبا بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها.

والثابت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضعية لصيغة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هوموجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

كل المؤشرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أووشوك انعدام قدرة أي جهة أوسلطة على المنع أوعدم التحكم بسيل المعومات المتدفق، بدا من الحكومات وأجهزة المخابرات، وانتهاء برجل الدين ورب الأسرة، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لان هذه الوسائط الاتصالية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون علم ومن دون رقابة، ومادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولية.

لقد عملت تكنولوجيا الاتصال على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي، وفرض النموذج الثقافي الأورو- أمريكي، وترسيخ القيم الإمتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع، وهذا ما تسعى اليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى.

تنميط العالم على نحومن نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال والقدوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية، وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال اليوم.

لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال، فقد تمت تعريته من جما يميزه كفرد له سره مكشوفة في الحياة، وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام والاتصال، وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتها ومنها تلك التي تنتمي إليها، فإننا نجدها قد سنت حدودا بين المواضيع الخاصة(الشخصية) والمعروضة على الرأي العام.

لقد تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو(مسموع) للاستهلاك، ويتضمن المشهد كلا من السلع المادية المرئية والصور المرئية المادية عن السلع، ويكون المشهد في هذه الحالة لغة السلعة والتقنية المرئي، وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى، بل يحول الوجود ب المعنى إلى الوجود بالحصول (أي الحصول على شيء أوالوجود بلا معنى)، ويصبح المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها.

التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها استخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل: الصداع، الاكتئاب، العزلة، ضعف البصر، الإرهاق، ضغط الدم، القلق، أوجاع الظهر، ضعف السمع،... الخ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال.

5- أنواع تكنولوجيا الاتصال:

أ- الهاتف:

ظلت فكرة الاتصال الفوري هاجسا ومطلبا في ذات الآن للإنسان، ومنذ فترة ليست قريبة في عمر الزمن، فقد داعبت هذه الفكرة خيال الناس، بل وحيرتهم لسنين طويلة، وكانت طبيعة تطور المجتمعات في حاجة ماست إلى مثل هذه الوسيلة، وبدا الحلم يتحقق شيئا فشيئا.

بعد عمق التاريخي للهاتف بوصفه أداة اتصال بأنه الوسيلة الأولى والأقدم بمفهوم وسائل الاتصال المتعارف عليها اليوم. ورغم هذا البعد الضارب في التاريخ، فانه لا يزال واحدا من أهم وسائل الاتصال في نقل المعلومات

والأخبار، وأصبح رفيق الإنسان في حله وترحاله، وشاهدنا على ذلك يتضح من خلال إلقاء نظرة على واقع الحال، فهناك العديد من البيوت، لا تخلو من وجود هذا الجهاز الحساس، زد عليه، أن الكثير، إن لم تكن الأغلبية من المؤسسات لا تكاد تخلو من وجود الهاتف، علاوة على ذلك، يكاد يكون الهاتف النقال رفيق الدائم ومصاحب للكثير من الناس في الوقت الحاضر، لقد تطور الهاتف عبر التاريخ ادخل تاليه الوسائل الالكترونية والليزرية المتطورة لتسهيل عملية نقل المعلومات، ومن الابتكارات المهمة في الاتصالات الهاتفية، الهاتف الصوري أوالهاتف الفيديو الذي يستطيع نقل الصورة مثلما ينقل الصوت بسرعة (9600) بث (bit) في الثانية والجهاز مزود بذاكرة تؤهله لخزن حوالي (30) صورة يمكن استرجاعها عند الحاجة ومشاهدتها على الشاشة، أوتطبع على الورق. (**حسن جعفر الطائي، 1013، ص 105**.)

ب– الكابل المحوري:

هونوع من أنواع تكنولوجيا الاتصال وقد ساهم بشكل أو بأخر في تامين وصول البيانات والمعلومات وفق ظروف ومعطيات تختلف ربما بعض الشيء عن وسائل تكنولوجيا الاتصال الأخرى، ويقف في مقدمة تلك المعطيات، أن الكابل المحوري يوضع تحت الأرض أوعلى قاع البحار والمحيطات، وهذا الاختلاف أعطى بدوره لهذا النوع بعدا وأهمية كبيرة تتجسد في إمكانية تامين وصول المعلومات إلى الأفراد والمؤسسات في ظل ظروف وأوقات يصعب على الغير التجسس فيها على الأخر، مما أدى بالكثير من المؤسسات والدوائر الأمنية إلى استخدام تكنولوجيا الكابل المحوري. واستخدام الكابل المحوري لم يتوقف عن هذا الحد، إنما تعداه إلى أكثر من ذلك، فالمعطيات السابقة دفعت بالمكتبات ومراكز المعلومات إلى إدخال هذا النوع من التكنولوجيا منحت خدماتها نظرا للإمكانيات التي تتمتع بها، وتتفوق فيها في ذات الآن على الخطوط الهاتف من حيث عدد القوات ونسبة كثافة المعلومات فالكابل المحوري الواحد يسمح بمرور (1800) محادثة هاتفية في الوقت نفسه، وغالبا ما يتم ضم الكابلات محورية معا، في كابل ضخم قادر على حمل يصل إلى حوالي (32400) محادثة في الوقت نفسه وتشكل الكابلات المحورية جزءا من شبكة الهاتف. كما تستخدم في نظم البث التلفزيوني السلكي، وذلك لإيصال الفيديوالملون وغيره من الخدمات إلى المنازل المشتركة.

(**حسن جعفر الطائي، مرجع نفسه، ص 107**.)

ت– الألياف الزجاجية:

الألياف الزجاجية أوالتي تسمى(الألياف الضوئية)، يعتبرها الكثير من المهتمين بتكنولوجيا الاتصال هي الحدث الأهم، بل المميز في تاريخها، ويمكن تعريفها بأنها عبارة عن خيوط دقيقة من الزجاجة النقي لا يزيد عرضها عن شعرة الإنسان والتي بإمكانها نقل آلاف المكالمات الهاتفية أوالبيانات المرقمة على شكل سريع جد من نبضات

الضوء، وتعتمد تكنولوجيا الألياف الزجاجية في توصيلها للمعلومات على أشعة الليزر، إذ أنها تنقل المعلومات في نبضات ضوئية تتحرك خلال ألياف زجاجية خاصة شديدة الشفافية مماثل من حيث الفكرة لنقل المعلومات في نبضات كهربائية، إلا أن الاتصال بموجة ضوئية مؤمن ضد التداخل من المصادر الكهربائية والمغناطيسية القريبة، بالإضافة إلى أن الكابلات الألياف الضوئية ذات الأحجام المتماثلة، وحاليا تستخدم منظومات داخل الأفران، لقياس درجة حرارة قطع الصلب التي تؤخذ للتفتيش أثناء الإنتاج وتحليل وتركيب المنتج وغير ذلك.

(أمين حلمي، كامل، 1993، ص 69.)

ث– الأقمار الصناعية:

تعد اليوم واحدة من أهم وسائل الاتصال نظرا إلى الإمكانية الهائلة، والميزات التي تتمتع بها مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، ومن اجل تسليط الضوء على الأقمار الصناعية، يتطلب العودة إلى الماضي القريب من اجل إماطة اللثام عن تاريخها.

لقد ظل الفضاء لفترة طويلة من الزمن يشكل لغزا محيرا للكثير من العلماء والخبراء، وشكلت عملية فك الغاز وغموض هذا الكون، هاجس كل المهتمين في شؤون الفلك، ورغم هذا وذاك جاءت فكرة تحقيق حلم الوصول إلى الفضاء عن طريق الحرب، حيث كانت بداية التفكير في استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال غداة الحرب العالمية الثانية، ففي عام (1954) طرح المهندس البريطاني (آرثر كلارك) فكرة استخدام الأقمار لترحيل وكمحطات للإذاعة، وقد أشار كلارك إلى الوقت الذي يستغرقه دوران القمر الصناعي المثبت على بعد (35،900) كيلومتر من سطح الأرض ويعادل 24 ساعة.

(حسن جعفر الطائي، مرجع سابق، ص 111.)

ح– الميكروويف:

مما لا شك فيه أن تطور وتقدم المجتمعات أدى إلى نوع من تعقدها. وهذا الأمر بحد ذاته يتطلب إنتاج المزيد من الوسائل التي تعمل على فك هذا التعقيد، أو الغموض من خلال تسهيل عملية التلاقي والتحاور عن البعد، وجاءته تكنولوجيا الميكروويف أو التي تطلق عليها الموجات الدقيقة أيضا، أو الموجات القصيرة لتحل جزءا من هذا الإشكال، بوصفها واحدة من أهم وسائل الاتصالات ولاسيما تلك المناطق المتباعدة جغرافيا، وذلك لكونها أسلوبا متقدما في نواحي عديدة على من سبقتها من وسائل الاتصال الأخرى ولاسيما الهاتف، وبشكل عام يمكن تعريف الميكروويف بأنها نوع من الاتصالات اللاسلكية الأرضية التي تتم عن طريق هوائيات وأبراج توضع في مناطق مرتفعة وعلى مساحة تقرب من 50 كيلومتر بين كل هوائي وآخر، ويشترط عدم اعتراض مجال الاتصال والرؤيا بين الهوائيات وأبراجها أي عائق، لذا فان الهوائيات يمكن أن توضع على أعلى الجبال بين برج

وأخر دونما عائق الذي يسبب قطعا في الاتصال، وتقدر قوة الاتصال الميكروويفي بعدة ألاف من الكابلات المتحدة، ويمكن استخدامه الميكروويف لنقل البيانات والمعلومات الصوتية (هاتفية) المكتوبة (عبر المحطات الطرفية

والحاسبات) والمرئية (عبر التلفزيون) وما شابه ذلك من الاستخدامات.

(زكي، محمد وعامر إبراهيم، 1990، ص 185.)

ج- الاتصالات السلكية والرقمية:

وجد العالم نفسه بين ليلة وضحاها يعيش في فجر ثورة لها بداية لا يعرف نهاية، تلك الثورة، هي ثورة الاتصالات، هاته الثورة التي أحدثت تغييرا في حياة الناس بكل ما تحمله كلمة تغيير، من معاني ومضامين، والاتصالات السلكية والرقمية هي جزء من ثمار تلك الثورة، فعملية ترقيم المعلومات وبشكل ثنائي قد أعطى فرصة للإنسانية من اجل عملية التقاء الصوت والصورة والبيانات، بل والمعلومات أمرا ممكنا، بل واقعا ملموسا متجاوزا بذلك الحدود الدولية دون أي عوائق، وها نحن اليوم نقف على أبواب ثورة جديدة داخل ثورة الاتصالات، إنها الاتصالات اللاسلكية الرقمية، فهذا النوع الجديد من تكنولوجيا الاتصالات لم تكتف بنقل الصوت فقط، إنما أضافت أيضا بعدا جديدا يتمثل في نقل ومعالجة البيانات، وتعرف الاتصالات اللاسلكية الرقمية بأنها نقل أو بث أو استقبال رموز أو إشارات أو كتابة صورا وأصوات أو فكر من أي نوع ريق النظم اللاسلكية أو المرئية أو الكهرومغناطيسية الأخرى، إلا أنها بالإضافة بعض المعدات الخاصة، يمكن ان تستخدم لنقل البيانات الرقمية بسرعة تصل إلى (6960) رقما ثنائيا في الثانية، وهي سرعة كافية بالنسبة لمعظم خدمات المعلومات التفاعلية.

(حسن جعفر الطائي، مرجع سابق، ص 116.)

خ- تلفزيون المستقبل:

منذ عهد الحضارة القديمة، ومنذ أن أدرك الإنسان وجوده على كوكب الأرض،وجد نفسه بحاجة ماسة إلى معرفة الأمور التي تهمه في حياته اليومية، ذلك دفعه إلى البحث والتعرف على الحقائق، لان الكثير منها غائبة عنه بالأحرى مجهولة له، وهذا ما دفع الأجهزة الإعلامية في العصور الحديثة وبمختلف أشكالها ومقاصدها، أن تقوم بأداء هذه المهمة.إن عملية الحصول على المعلومات في المجتمعات الحديثة مسالة حساسة وحيوية، وأصبحت الحاجة إليها مثل حاجة الإنسان إلى الماء والهواء، بل الدم الذي يسري في الشرايين البشرية، باتت المعلومات في العصر الحديث ضرورة وحاجة ماسة لا بد من توفيرها، لأنها أصبحت مثل النور الذي يضيء ظلام الليل الدامس، فأينما ذهبنا، وحيثما نظرنا، وكيفما بحثنا، نجد أنفسنا في مواجهة سيل جارف من المعلومات، ويعد التلفزيون بحق

أقوى وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين، وأقربها إلى الاتصال الشخصي، فالتلفزيون يتميز دون وسائل الاتصال الأخرى بأنه يقدم لنا المشاهد الكاملة نشاهد في بيوتنا دون تعب وعناء، وتعتمد رسالة التلفزيون الصوت والرؤية والحركة واللون،وتأتي أهمية التلفزيون في الحياة الاجتماعية إذا علمنا أن الإنسان يحل على (98%) من معرفته عن حاستي السمع والبصر، ومن هذه النسبة يحصل على 90%تقريبا عن طريقة الرؤية.

(حسن جعفر الطائي، مرجع سابق، ص 117.)

د– الانترنت:

الانترنت (internet) بالانجليزية مشتقة من (International network) الشبكة العالمية، وكلمة انترنت علم وهي لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية مثل نشوء مسماها من نشأت نتيجة لإدخال السابقة interالتي تشير إلى العلاقة البينية إلى شيئين أو أكثر على كلمة net التي تعني الشبكة لتعكس حقيقة أن الانترنت هي شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات المحدودة.[1]

(غالب عوض النوايسة، 2011 ص 27.)

وفي تعريف آخر:

يعد الانترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، حيث استطاعت الشبكة بما تملكه بسمات اتصالية والتقنية المتميزة، أن تقلب المفاهيم المكانية والزمنية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية، سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلائم وحاجاتهم.[2]

(السعيد مبروك خطاب، 2014 ص 171)

كما تعتبر شبكة الانترنت هي شبكة الشبكات، فهي بمثابة شبكة ضخمة من الحاسبات تنموتتزايد بشكل واضح ولقد أصبحت الانترنت بدون منازع أكبر وأوسع شبكة في تاريخ البشرية حيث أن لها دور كبير ورئيسي في التواصل مع الغير والإطلاع على الثقافات الأخرى والسرعة في التوصل إلى المعلومة وقد أصبح اليوم الشخص الذي لا يستطيع استخدام الانترنت يسمى بشكل جدي شخص أمي. [3]

(نهال فؤاد إسماعيل، 2013، ص 37.)

وتعرف أيضا على أنها عبارة عن دائرة المعارف العملاقة، يمكن المشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أومرسوم أوخرائط أوالتراسل عن طريق البريد الالكتروني لأنها تضم الملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها. [4]**(محمد سيد محمد، 2009 ص 49.)**

– خدمات الانترنت:

1– البريد الالكتروني: هوأرقى البرمجيات التي توصلت إليها تقنيات المعلومات حديثا، حيث يمكن من خلالها تبادل المعلومات والبيانات بسرعة فائقة تقارب سرعة الهاتف والفاكس، ولكن البريد الالكتروني يمتاز عن الهاتف والفاكس في أنه يتيح إمكانية التحاور كتابيا بين المرسل والمستقبل في نفس الوقت، بل في اللحظة نفسها، أوبعد حين حسب رغبة المستقبل. [1] **(حسن شحاتة، زينب النجار، 2013، ص 79.)**

فهويوفر الوقت ويمكن أن نصل إلى الجهة المطلوبة مما يقلل الاعتماد على البريد العادي. [2]

(وهيبة غرارمي سعيدي، 2008، ص 187.)

2– قوائم العناوين البريدية:

تشمل إنشاء وتحديث قوائم العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة.

3– **خدمة المجموعات الإخبارية:** تشبه خدمة القوائم البريدية باختلاف كل عضويستطيع التحكم في نوع المقالات التي يريد استلامها.

4– خدمة الاستعلام الشخصي:

يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أوهيئة تستخدم الانترنت والمسجلين عليها.

5– خدمة المحادثات الشخصية:

يمكن التحدث مع الطرف آخر صوتا وصورة وكتابة.

6– خدمة الدردشة الجماعية:

تشبه الخدمة السابقة إلا انه يمكن التحدث مع أكثر من شخص في نفس الوقت يمكن تنظيم مؤتمر لعدد من الأفراد.

7–**خدمة تحويل أونقل الملفات:**

لنقل الملفات من حاسب إلى آخر (FTP) وهي " FILE TRANSFER PROTOCOL".

8– **خدمة الأرشيف الالكتروني:** (ARCHIF): يمكن البحث عن ملفاتمعينة قد تكون مفقودة في برامجك المستخدمة في حسابك.

9- **خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة GOPHER**:

يسمح للمستخدم بتشغيل والاستفادة من خدمات الكثير من الموارد الأخرى مثل: خدمة نقل الملفات وخدمة المشاركة في قوائم العناوين البريدية حيث يفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة.

10- **خدمة الاستعلامات واسعة النطاق (WAIS)**:

تسمى هذه الخدمة باسم حاسباتها الخادمة نفسها وهي الأكثر ذكاء ودقة وفعالية من الأنظمة الأخرى حيث تبحث داخل الوثائق والمستندات ذاتها عن بعض الكلمات المحورية الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم نتائج البحث في شكل قائمة بأسماء المواقع التي تحتوي على المعلومات المطلوبة.

11- **خدمة الدخول عن بعد TELNET**: تسمح باستخدام برامج وتطبيقات في الحاسب الآلي الآخر. [3] **(محمد عبد الكريم الملاح، 2009، ص 26.)**

ذ- الحاسوب:

- يمكن تعريفه على انه عبارة عن مجموعة من الأجهزة أوالوحدات المستقلة(Hardware) تؤدي كل منها وظيفة معينة وتعمل هذه الوحدات فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات(Software) وتكون الأجهزة والبرمجيات معا، ما يسمى بنظام الحاسوب(computer system). [1]

(هيثم ألشيبي، 2009، ص 14.)

- كما يعرف أيضا انه مجموعة من الدوائر الالكترونية والأجهزة التي تقوم بعملية الإدخال ومعالجة البيانات المختلفة ثم إخراجها على شكل معلومات مختلفة وذلك باستخدام مجموعة من أجهزة الإدخال وأجهزة الإخراج المختلفة وتتميز هذه المخرجات بإمكانية تخزينها الأمر الذي أدى إلى دخول الحاسب الآلي الى مجالات متعددة. [2] **(السيد عبد الحميد عطية، 2011، ص 373.)**

- الحاسب الآلي هوجهاز الكتروني يستقبل البيانات الخام والبرامج كمدخلات ويقوم بتخزينها ومعالجتها وإخراجها كمعلومات. [3] **(محمد الميرفي، 2010، ص 13.)**

- وفي تعريف آخر هوآلة الكترونية تقوم بالعديد من العمليات الحساسة والمنطقية على البيانات بسرعة فائقة تحت تحكم البرامج المحملة للحاسب، كما يستطيع الحاسب القيام بعديد من المهام المختلفة وفقا للبرامج المحملة عليه والوحدات التي يتكون منها. [4] **(صلاح الدين مبارك، محمد البايلي، 2008، ص 15.)**

مكونات الحاسوب:

يتكون الحاسوب من الأجزاء الرئيسة التالية:

- الجزء المادي " hardware ":

يتمثل في مجموعة الآلات والأجهزة والمعدات التي يتكون منها الجهاز ويتألف من الأجهزة التالية:

– وحدة المعالجة المركزية:

هي العقل المدبر في الجهاز ويتكون من شريحة من السيلكون وتتصل مع جميع الوحدات الرئيسية الأخرى مباشرة، وتشمل هذه الوحدة ما يلي:

– وحدة الذاكرة:

هي المخصصة لخزن البيانات اللازمة للمعالجة والتنفيذ لحين الحاجة إليها، وهناك نوعان من ذاكرة هما:

– الذاكرة الثابتة أوالدائمة:

تشمل مراقبة التعليمات التي لا يمكن تغييرها ويحتاجها الحاسوب دائما مثل: لغة البرمجة، وطريقة المراقبة الداخلية للوظائف.

– الذاكرة المرنة أوالمتغيرة:

يمكن تغيير البيانات داخل هذه الذاكرة تبعا لمتطلبات المستخدم، ومن ثم يتم تخزينها بشكل مؤقت في الذاكرة المرنة(RAM) ويمكن مسحها بسهولة بإفساح المجال أمام برنامج جديد.

– وحدة السيطرة:

تقوم بمراقبة سير تتابع البرامج وترتيب هذا التتابع.

– وحدة الحساب والمنطق:

وظيفتها تحليل المعلومات والبيانات الخامة التي تصلها.

– وحدة الإخراج: تتلقى هذه الوحدة نتائج عمليات شاشات المراقبة على شكل رموز مناسبة للمستخدم.

– الجزء البرامجي:

هومجموعة البرامج التي تستخدم من تشغيل الجهاز والاستفادة من إمكاناته المختلفة في إدخال البيانات وتخزينها والاستفادة منها، وتعمل البرامج على جعل كل جزء في الجهاز يقوم بأداء مهمة معينة ويمكن تعريف البرنامج بأنه: "سلسلة من خطوات المنطقية المتتابعة والتي ينتج عن أدائها نتيجة ما" ويمكن تصنيفها الى:

– برامج التشغيل: خاص بتشغيل الجهاز وتهيئته لقبول وتنفيذ التعليمات الخاصة بأداء عمل ما.

– البرامج التطبيقية:

يستخدم للاستفادة من قدرات الحاسوب في إجراء العمليات والمهارات المختلفة.

(جودت احمد سعادة، 2007، ص 34.)

6– تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهمية استخدامها في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية:

– سنبرز أهمية استخدام هذه التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية كما يلي:

1– أهمية أهداف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

– تنمية الإداريين علميا وثقافيا ومهنيا لمسايرة التطورات العصرية في ضوء التغيرات التكنولوجية في تسيير الجامعة وذلك بشكل مستمر وسريع بغية مسايرة التقدم العلمي وتحقيق جودة الإدارة الالكترونية التعليمية في ضوء المعايير الدولية.

– أن يكون التوجه الأساسي للإدارة هوالتفوق والتميز باستثمار كل الطاقات والقوى البشرية عالية المهارة والتحفيز.

– أن ينظر للإدارة التعليمية الالكترونية نظرة شاملة.

ويهدف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي الى تحقيق جملة من الأهداف منها:

– نشر المقررات الدراسية الخاصة بطلبة الجامعة الكترونيا على شبكة الانترنت، وأقراص مدمجة.

– الإسهام في تحقيق أهداف التعليم العالي الالكتروني على مستوى العالم.

– تسهيل طرق البحث والاطلاع باعتماد احدث التقنيات الاتصال وتبادل المعارف.

– استثمار القدرات الكبيرة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق جودة التعليم ورفع الكفاءة الإدارية.

2– استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين مستوى التعليم الجامعي:

يمكن تلخيص نواحي التطوير وتحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعليم الجامعي في الآتي:

–الاتجاه نحواستخدام وسيلة سريعة وممتعة انعكست زيادة الطلب على الحاسوب والخدمات المرتبطة به على التعليم العالي بازدياد عدد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالاهتمام بنشر معلومات حول البرامج الأكاديمية ومحتويات المواد العلمية، وهذا يعتبر مؤشرا لمواكبة هذه الجامعات لتطوير مستوى التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

–توفير بيئة تعليمية مرنة: إن اعتماد التعليم على استخدام تكنولوجيا المعلمات والاتصال يجعل الطالب متصلا مع البرامج التعليمية في الوقت الملائم له، ويؤدي ذلك الى خلق بيئة تعليمية مستقلة من وجهة نظر الطالب وذات مرونة زمانية ومكانية، وتفتح مجال المساهمة للطلبة الذين يتصفون بالخجل في المناقشة عبر حلقات المناقشة الالكترونية.

– خلق مجالات جديدة للتعلم: إن طرح البرامج التعليمية عبر شبكة المعلومات ووجود العديد من مصادر المعلومات وكثافة حجم المعلومات المطروحة من قبل أطراف عدة، والتي تختلف في مصداقيتها وملائمتها مما يجعل من ضروري قيام ألمستخدمي هذه التكنولوجيا بحصر ما هومفيد من المعلومات وتقييم ما هوذومصداقية وملائمة وما هوغير ذلك، وهذا يؤدي الى التفكير الخلاق لدى المستخدم كالطالب مثلا، وأيضا بكسبه مهارات حل المشكلات.

– توسيع شبكة الاتصالات: إن استخدام التعليم عبر شبكة المعلومات يفتح المجال لعمل اتصال نقاشي بين مجموعة قد ينتمي أفرادها لعدة أقطار أوعدة ثقافات، وهذا يوسع مداركهم ويفتح إمامهم أفاقا جديدة للتعلم والحوار ومعرفة الثقافات المختلفة عبر العالم.

3– دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تخفيض تكلفة التعليم الجامعي:

يمكن حصر تكلفة استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي في ثلاث نواحي متمثلة في الآتي:

– تكلفة تطوير المواد التعليمية لتطرح من خلال تقنيات تكنولوجيا المعلومات.

– تكلفة صيانة ودعم المواد التعليمية المطروحة الكترونيا.

– أن النوع الأول من التكلفة الذي يتضمن أيضا تكلفة الاتصال عبر شبكة المعلومات وتكلفة الحصول على البرمجيات الحاسوبية اللازمة والتقنيات المادية المطلوبة لتوفير خدمة التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة الى تكاليف تطوير مهارات القائمين استخدام هذه التقنيات، هي تكاليف منظورة ومحددة يمكن قياسها، كما أن هذه التكاليف تنخفض في المدى الطويل مقارنة بمراحل التأسيس الأولى.

– أما معظم تكاليف النوع الثاني وجزء من تكاليف النوع الثالث، فهي تكاليف غير منظورة ويصعب قياسها، حيث أظهرت بعض الدراسات أن معظم المواد التعليمية المطروحة الكترونيا أن قد تم تطويرها داخليا عن طريق أعضاء هيئة التدريس في الكليات والمعاهد التعليمية، وبالتالي فان تكاليف التطوير والصيانة ودعم هذه المواقع الالكترونية هي تكاليف غير منظورة ويصعب قياسها محاسبيا إلا إذا كانت المواد التعليمية المطروحة الكترونيا مشتراة أصلا. ونستنتج أن تحليل التكلفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يمكن قياسه مبدئيا بالطرق المحاسبة التقليدية إلا أن النتائج الفعلية لبعض الجامعات التي طورت برامج تعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أظهرت أن هناك تخفيضات واضحة في التكلفة على المدى الطويل نتيجة الانتقال من التدريس الصفي الى التدريس الالكتروني. (**يحياوي الهام، بوحديد ليلى، العدد 6، ص 326.**)

ثانيا: الأستاذ الجامعي:

1– خصائص الأستاذ الجامعي:

من الصفات التي يجب أن يتوفر عليها الأستاذ:

– أن يكون قدوة صالحة لطلبته، فان حدث وأعجبوا به فقلدوه سلوكيا، وحاكوه أخلاقيا شعوريا أولا شعوريا.

– فان كان الأستاذ صادقا، وأمينا، وشجاعا، وعفيفا، نشأ المتمدرس على الصدق والأمانة والشجاعة العفه، وقد يحدث العكس.

– يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له كل طاقاته، واهتماماته، والأهداف التربوية، ويدرك أساليب تحقيقها.

– أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية المتاحة أفضل استخدام.

– كما تعد العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته.

– أما صفة الثقة بالنفس، فتغني شعور الأستاذ في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز واقتحام كل ما من مشاق أثناء أدائه لمهنته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة وترتبط الثقة بالنفس بالشجاعة والثبات على المبدأ.

– أن يتصف الأستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإرادة.

– أن يتصف الأستاذ بالتسامح والرحمة مع طلبته.

لأن الجيل الجديد في ظل هذه التغيرات في أمس الحاجة إلى من يأخذ بيده ويوجهه إلى ما فيه صلاحه.

ومن بين الخصائص الواجب توفرها في المحاضر الجيد هي:

1 – التحدث بصورة معتدلة بامتلاك صوت قوي واضح، ونطق سليم، والتنويع في نغمات الصوت.

2– توظيف الأسلوب الإلقائي الحواري.

3– استخدام اللغة البسيطة والمصطلحات التي تكون سهلة الفهم والإشارات.

4 – التمتع بشخصية مرحة وعدم التخوف من إظهار الابتسامة.

5– التركيز والنظر إلى الطلبة واحدا واحداً تارة، وعلى الصف عامة تارة أخرى، وألا يطيل النظر على مذكراته ولا يلجأ للإملاء. (**أسماء هارون، 2009، 2010، ص 53**).

2– وظائف الأستاذ الجامعي:

لقد حدد كاربونتي **carpontier.A**مهام الأستاذ الجامعي في ثلاثة مهام وهي: البحث، التعليم، والتنظيم، وهي تكمل بعضها البعض.

أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

– يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع (9) ساعات.

– المشاركة في أشغال الجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.

– تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.

– تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسالات والأطروحات والدراسات العليا.

– المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.

- استقبال الطلبة لمدة أربع ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم.
- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي يرتبط موضوعها بمجال تخصصها.
- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم.

(**أسماء هارون، مرجع نفسه، ص 54**).

3 – حاجات الأستاذ الجامعي:

حدد " Gold " سنة 1992 العديد من الحاجات المرتبطة ببداية مسيرة الأستاذ، جمعهم ضمن ثلاث محاور كبيرة (الحاجة إلى النمو الفيزيولوجي الجسدي والانفعال والحاجات المرتبطة بالنمو السيكواجتماعي والحاجات المرتبطة بالنمو الشخصي والفكري)، وهي كالتالي:

1- الحاجات الفيزيولوجية والانفعالية: تقدير الذات،الأمن، التقبل، مقاومة الأمراض.

2- الحاجات السيكواجتماعية: الصداقة، العلاقات،الزمالة، التفاعلات مع الآخر.

3- الحاجات الشخصية والفكرية: الإثارة المعرفية، أفكار جديدة،معارف جديدة، تحدي جديد يرفعه.

وقد أضاف " menser " و" Forman " ' (2001) حاجات أخرى للأستاذ منها:

4- الحاجة إلى امتلاك المعارف فيما يخص المناهج والأنساق المؤسساتية.

5- التكيف مع خصوصيات الطلبة.

6 – التسيير والتحكم في الفصل.

7 – تنميته للمشاركة المهنية.

8 – تحسين صورته كأستاذ.

بالإضافة إلى حاجات أخرى تتمثل فيما يلي:

1– حاجات البقاء: وهي حاجات لا غنى للأستاذ عن إشباعها للمحافظة على بقائها كالأكل والملبس والمسكن...، ويستعين الأستاذ بمرتبه من العمل لسد الكثير من هذه الحاجات.

2 – حاجات الأمن: تتمثل في حاجات الأستاذ لتجنب التهديدات والإصابات في الجسد والمال والشعور.

3– حاجات اجتماعية: تتمثل في الحاجة لأن يكون هذا عضوا في جماعة، وأن يكون محبوبا من باقي أعضاء هيئة التدريس لأنه من خلالها يشبع الحاجة لتقدير وتأكيد الذات.(**سلامي دلال، عزي إيمان، 2003، ص 152**.)

4 – علاقة الأستاذ الجامعي بترقية البحث العلمي:

يعد الأستاذ الجامعي والأستاذ الباحث المحرك الرئيسي لعملية البحث العلمي، فتفرغه للبحوث والدراسات هوالذي يؤهله لتطوير البحث، كما أن تبنيه لشروط البحث العلمي يجعله عضوا في الجماعة العلمية المحلية والعالمية، وأن العقل البشري هوالذي يتعامل مع المعرفة ويتحسسها ونتيجة لذلك فان الإبداع العلمي هوإبداع بشري بالدرجة الأولى، والفروقات الموجودة بين الباحثين هي التي تدفعهم للاجتهاد واستنباط الجديد، كما أن الهيئات العلمية الدولية أصبحت تصف رقي المؤسسات الجامعية بعدد الأوراق البحثية التي الأساتذة الجامعيون المنتمون إلى هذه الجامعات، والجديد في براءات الاختراع التي يكتشفونها، كما الجوائز العالمية وعلى رأسها " جائزة نوبل " هي عرفان لتفوق باحثين على حساب آخرين.

– وهذا البحث العلمي هو تأشيرة " الأستاذ الجامعي " الباحث نحو الاعتراف والاستحقاق العلمي والذي يعد وساما للأستاذ الجامعي في سلم التراتبية العلمية في الفضاء الجامعي.

(**عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، عدد خاص، ص 124**).

خلاصة:

في هذا الفصل تطرقنا للإطار المفاهيمي للدراسة من خلال طرح الإشكال، وتحديد أهمية وأهداف البحث، وتحديد مفاهيم الدراسة وتناول بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع وسننتقل في الفصل الموالي إلى الإجراءات المنهجية التي سيتم إتباعها في الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- عينة الدراسة و مواصفاتها.

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري الأرضية التي ينطلق منها الباحث في دراسته، إلا أن هذا الجانب وحده لا يكون له معنى إذا لم يدعم بالجانب التطبيقي، و ذلك للتوظيف و التأكد من المعطيات التي وردت في الفصل النظري، و إعطاء الدراسة جانبا كميا و إحصائيا و التي بواسطتها يستطيع الباحث أن يجيب على تساؤلات الدراسة، حيث نتناول في هذا الفصل مجالات الدراسة و المنهج المعتمد و أدوات جمع البيانات التي استخدمت في الجانب الميداني و مجتمع البحث.

1- مجالات الدراسة:

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث وللقيام بأي دراسة ميدانية يتطلب من الباحث القيام بتحديد دقيق لمجالات دراسته والتي تمثل مكان إجراء الدراسة ووقت إجرائها ومجتمع الدراسة وتم إنجاز هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات هي:

المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي ستجري فيه الدراسة الميدانية، أي هو المجتمع الكلي المستهدف الذي سيتم أخذ منه عينة الدراسة، وقد أجريت هذه الدراسة الميدانية التي موضوعها استخدام تكنولوجيا الاتصال عند أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت –

يحدها من الشمال جناح النشاطات الاجتماعية الثقافية والإقامة الجامعية للذكور كارمان (2) ومن الشرق مؤسسة خاصة ومن الجهة الغربية كلية العلوم الطبيعية والحياة ومن الجنوب مديرية جامعة ابن خلدون.

المجال الزماني:

لقد بدأت الدراسة الميدانية وجمع المعطيات المتعلقة بالدراسة من 11 إلى 25 أفريل 2018.

- **المرحلة الأولى:** قمنا بإعداد أسئلة الاستمارة، ثم عرضناها على الأستاذ المشرق من أجل التصحيح.

- **المرحلة الثانية:** قمنا بتحكيم الاستمارة التأكد من صدقها، وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من الأساتذة مكونة من 05 أعضاء.

- **المرحلة الثالثة:** قمنا بتوزيع الاستمارة في صيغتها النهائية للحصول على المعلومات والبيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

المجال البشري:

هو عدد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت – تم اختيارها كمجتمع بحث، يتكون عددهم من 88 أستاذ تخصص علم الاجتماع و65 أستاذ تخصص علوم إنسانية ويقدر عددهم الإجمالي ب 153 أستاذ جامعي، قمنا بتحديد 80أستاذ جامعي من أصل 153 وذلك من أجل توزيع الاستمارة عليهم.

2– **منهج الدراسة:** يعد المنهج العمود الفقري لكل دراسة وعماد المعرفة العلمية فهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره، وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة **1** **(أحمد عرف العسان، محمد الرادي، 2015، ص15)**.

وهو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات ولكل منهج أصوله ومستلزماته. وبما أن دراستنا تقتصر على استخدام تكنولوجيا الاتصال (الإنترنت) عند أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت – فإنه ينبغي استخدام المنهج الوصفي وذلك لما يقدمه من تحليل وتفسير، وكذا لاعتماده على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعرف بأنه أسلوب من أساليب تحليل المركز على معلومات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية **2**

(غازي عناية، 2014، ص59).

كما يرتبط المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وبدارسة أي من ظواهر الطبيعة المختلفة مثل وصف الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها **3**

وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، 2006، ص48).

وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أم سكان معنيين، ويرى آخرون بأنه يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة **4**

(عمار بوحوش، محمد الذنيبات، 2007، ص139).

3- أدوات الدراسة:

من بين أدوات الجمع البيانات نجد الملاحظة بأنواعها والمقابلة والاستمارة وفي بحثنا هذا "استخدام تكنولوجيا الاتصال عند الأساتذة" الإنترنت – نموذجا – ارتأينا استخدام أداة البحث "الاستمارة" لأنها تناسب موضوع البحث إذ يعتبر من أكثر الأدوات استخداما وشيوعا في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة 1 (أحمد عياد، 2006، ص121).

ويرتكز التحقيق بالاستمارة إلى طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين. وتكون في الغالب ممثلة لمجموع المستجوبين، وتتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين وبآرائهم ومواقفهم وتوقعاتهم ومعرفتهم ووعيهم بالنسبة لحدث ما، أو مشكلة ما أو نقطة تهم الباحث، ويختلف التحقق بالاستمارة بين أسئلة استمارة تتناول الوقائع، وبين استمارة تتناول الآراء والاتجاهات والدوافع والتفصيلات، كما يختلف التحقق بالاستمارة بين استمارة أسئلة مفتوحة، حيث يجيب عنها المستجوب كما يرغب ويعطي التفاصيل و الشروحات التي يراها مناسبة، ويستخدم مفرداته الخاصة، وبين استمارة أسئلة مغلقة، فبعد طرح السؤال على المستجوب، يعرض عليه لائحة من أجوبة معدة سلفا، ويطلب منه أن يختار بينها 2 (عبد الله إبراهيم، 2011، ص225).

كما يجب على الباحث عند استعمال الاستمارة أن يكون بمعرفة جيدة عما يبحث بالضبط وأن يقوم بإعداد أسئلة واضحة، فهي تسمح بجمع أكبر ممكن من المعلومات في وقت قصير والحصول على عدة نتائج، وقد استغرقت عملية توزيع الاستمارة أسبوعين من 11 إلى 25 أفريل 2018 كما احتوت على ثلاث محاور وزعت على النحو التالي:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية وعددها 6.

المحور الثاني: يحتوي على أسئلة الفرضية الجزئية الأولى وعددها 8.

المحور الثالث: يحتوي على أسئلة الفرضية الجزئية الثانية وعددها 11.

الملاحظة:

إن ما لاحظناه لبعض المبحوثين من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من مجتمع البحث، و رؤيتهم للإستمارة التي قسمناها عليهم حول استخدام تكنولوجيا الاتصال، فكانت معظم إجابات المبحوثين على أن تكنولوجيا الاتصال تساهم في تسهيل مهامهم، و البقية يلاحظون أنها تقدم خدمات بصورة عادية.

4- عينة الدراسة ومواصفاتها:

4-1- مجتمع البحث:

هو كل المفردات والوحدات أو الظواهر ذات الخصائص والمميزات، السمات المشتركة والمقصودة بالبحث، وهو ميدان لجمع المعلومات ومحل تعميم النتائج[1]. في دراستها هذه يعد مجتمع البحث مجموعة من أساتذة.(1) (**بلقاسم فرحاتي، 2011، ص 266**).

وقد وقع اختيارنا على مجموعة من الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت – الذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال (الإنترنت – نموذجا).

4-2- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة بأنها الجزء الذي يتم اختياره من الكل، بهدف دراسته أو قياسه وتعميم ما نحصل عليه من نتائج على الكل(2) (**محمود حسن اسماعيل،2011، ص 139**).

ويعرفها إبراهيم البيومي: هي جزء يتم اختياره بمواصفات خاصة لنخضعه للدراسة(3)

(**عبد الرحمن سيد سليمان، 2009، ص 124**).

كما تعرف أيضا بأنها تشير إلى نموذج جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته، وخاصة في حالة استحالة أو صعوبة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيار العينات عادة وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها (4) (**محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، 2010، ص 23**).

ولكل بحث عينة خاصة به، ولكل باحث طريقة خاصة لاختيارها يختارها بطرق عديدة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وبناءا على ذلك فإن العينة المختارة هي العينة القصدية لأنها تخدم الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

والعينة القصدية هي أن يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك إما لمعطيات علمية كاعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا **5** (**أحمد عياد، 2006 ص119**).

3 -4 – خصائص و سمات العينة:

الجدول 01: يوضح توزيع الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجنس.

العينة / الجنس	التكرار	النسبة
ذكـــــــر	64	%80
أنثـــــى	16	%20
المجمـــــوع	80	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجمعيين حسب متغيرات الجنس، و نلاحظ من خلال الجدول نسبة 80% من الأساتذة الذكور، تقابلها نسبة 20% من الأساتذة الإناث، و نرى من خلال الجدول أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث.

الجدول رقم 02:يوضح توزيع الأساتذة الجامعين حسب متغير السن.

العينة / السن	التكرار	النسبة %
[30 – 20]	6	%7.5
[40 – 31]	46	%57.5
[50 – 41]	26	%32.5
[51 فما فوق]	2	% 2.5
المجمـــــوع	80	% 100

بمثل الجدول أعلاه توزيع الأســاتذة الجمعيين حسب متغيــرات السن كـــما هو موضح فإن الفــئة العمرية [31 – 40] بلغت أكبر نسبة و التي تقدر ب 57.5 % ثم تليها نسبة 32.5 % من الأساتذة الذين يبلغون من العمر [41 – 50]، ثم نسبة 7.5 % الذين يبلغون من العمر [20 – 31]، ثم تليها نسبة 2.5 % من الأساتذة فوق 51.وهذا راجع إلا أن اغلب الأساتذة الجامعيين من فئة الشباب.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع الأساتذة الجامعيين حسب متغيرات الحالة الاجتماعية.

العينة / الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
متزوج	71	% 88.75
أعزب	9	11.25%
أرمل	0	% 0
مطلق	0	% 0
المجموع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجامعيين حسب متغير الحالة الاجتماعية، و نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88.75 % من الأساتذة المتزوجين و يقابلها نسبة 11.25 % من الأساتذة العزاب.

بينما تتقدم تنعدم نسبة الأساتذة الأرامل والمطلقين.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الجامعيين المتزوجين أكثر من الأساتذة الجامعيين العزاب.

الجدول رقم 04:يمثل توزيع الأساتذة حسب متغير الدرجة العلمية.

العينة / الدرجة العلمية	التكرار	النسبة %
أ.مساعد – ب –	5	% 16.25
أ.مساعد – أ –	65	% 81.25
أ.محاضر – ب –	5	% 6.25
أ.محاضر – أ –	5	% 6.25
أستاذ تعليم عالي	0	0
المجمـــــوع	80	%100

مثل الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجامعين حسب الدرجة العلمية، و نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81.25% من الأساتذة أستاذ مساعد – أ – تقابلها نسبة 16.25 % من الأساتذة أستاذ مساعد – ب – في حين أن نسبة 6.25 % من الأساتذة أستاذ محاضر – ب – و محاضر – أ – .

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الجامعيين ذو الدرجة العلمية أستاذ – أ – هي الدرجة العلمية المرتفعة أكثر من الدرجات العلمية الأخرى.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع الأساتذة الجامعيين حسب مكان السكن.

العينة / مكان السكن	التكرار	النسبة%
حضري	56	% 70
شبه حضري	22	% 27.5
ريفي	2	% 2.5
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجامعيين حسب مكان السكن، و نلاحظ أن نسبة 70 % يقطنون في الحضر، ثم تليها نسبة 27.5 % يقطنون في شبه الحضر، بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين يقطنون في الريف 2.5%.

وهذا راجع إلا أن الوظيفة تحتم عليهم نوع الإقامة.

الجدول رقم 06: بين امتلاك الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب.

العينة / جهاز الحاسوب	التكرار	النسبة%
المكتب	12	%15
البيت	12	% 15
شخصي	56	% 70
المجمـــــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه توزيع الأساتذة الجامعيين حسب امتلاك جهاز الحاسوب.نلاحظ بأن نسبة 70 % من الأساتذة الجامعين يملكون جهاز حاسوب شخصي، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين يملكون جهاز الحاسوب في المكتب و البيت 15% .

نستنتج أن جهاز الحاسوب ضروري لعمل الأستاذ الجامعي.

الجدول رقم 07:يبين استخدام الأساتذة لجهاز الحاسوب في العمل.

العينة / استخدام الحاسوب في العمل	التكرار	النسبة %
يستخدم	78	% 97.5
لا يستخدم	2	% 2.5
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه استخدام الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب في العمل نلاحظ أن نسبة 97.5 % من الأساتذة الجامعيين يستخدمون جهاز الحاسوب في العمل ،لان عملهم لا يرتبط فقط بالتعليم وإنما يرتبط أيضا بالعمل الاداري ، ثم تليها نسبة 2.5 % لا يستخدمون جهاز الحاسوب في العمل.

- يعود استخدام جهاز الحاسوب في العمل إلى اختصار الوقت في انجاز العمل.

خلاصة:

بعد الانتهاء من الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد خطواته العلمية من مجالات إلى نوع الدراسة و أدواتها التي من خلال توضيحها تسهل التعاملات مع الجانب التطبيقي للدراسة و بالتالي ما يعطي آلية لتحليل المعطيات الميدانية.

الفصل الثالث

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1- عرض و تحليل بيانات الدراسة.

2- مناقشة و تقسيم النتائج الجزئية و الكلية

3- استنتاج عام للدراسة.

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق و استكمالا لخطوات هذه الدراسة يتم في هذا الفصل عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج و تفسير التساؤلات من أجل التوصل إلى النتيجة.

1 – عرض و تحليل بيانات الدراسة:

الجدول رقم 08: يبين انجاز الأساتذة الجامعيين لعملهم في وقت محدد باستخدام جهاز الحاسوب.

العينة / انجاز العمل في الوقـــت المحدد	التكرار	النسبة %
ينجز	77	% 96.25
لا ينجز	3	% 3.75
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه انجاز الأساتذة الجامعيين لعملهم في الوقت المحدد باستخدام جهاز الحاسوب، و نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 96.25 % من الأساتذة لديهم المحدد لانجاز عملهم باستخدام الحاسوب، تقابلها 3.75 % من الأساتذة لا يحددون الوقت لانجاز العمل.

و هذا راجع إلى أن أغلبية الأساتذة الجامعيين يحددون أوقات عملهم باستخدام جهاز الحاسوب.

الجدول رقم 09: يوضح توصيل الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب بشبكة الانترنت.

العينة / إيصال الحاسوب بالانترنت	التكرار	النسبة %
يوصل	70	% 87.5
لا يوصل	10	% 12.5
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه توصيل الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسوب بشبكة الانترنت و نلاحظ بأن نسبة 87.5 % من الأساتذة جهازهم متصل بشبكة الانترنت، ثم تليها نسبة 12.5 % من الأساتذة الجامعيين جهازهم ليس متصل بشبكة الانترنت.

يعود اتصال جهاز الحاسوب بشبكة الانترنت أمر مهم جدا لبحوثهم العلمية.

الجدول رقم 10: يوضح تقسيم الأساتذة الجامعيين لأوقاتهم من أجل القيام بالمهام الإدارية و التعليمية.

العينة / أوقات القيام بالمهام	التكرار	النسبة %
نعم	75	% 93.75
لا	05	% 6.25
المجمـــــوع	80	%100

يمثل الجدول أعلاه تقسيم الأساتذة الجامعين حسب الوقت من أجل القيام بالمهام.و نلاحظ بأن نسبة 93.75 % من الأساتذة الجامعيين لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام الإدارية و التعليمية ثم تليها نسبة 6.25 % من الأساتذة الجامعيين ليس لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام الإدارية.

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام و يعود هذا الإتباع جدول استعمال الزمن.

الجدول رقم 11: يبين توظيف الأساتذة الجامعيين للتكنولوجيا الاتصال في العمل.

العينة / توظيف التكنولوجيا في العمل	التكرار	النسبة %
يوظف	79	% 98.75
لا يوظف	1	% 1.25
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل.

نلاحظ بأن نسبة 98.75 % من الأساتذة الجامعيين يوظفون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل، ثم تليها نسبة 1.25 % من الأساتذة الجامعيين لا يوظفون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل.

نلاحظ أن توظيف تكنولوجيا الاتصال في العمل هي نسبة الأكثر ارتفاعا و يعود هذا إلى سهولة استخدامها في العمل كما تسهل وتسرع من خدمات الأستاذ.

الجدول رقم 12: يوضح استخدام الأساتذة الجامعيين للغات أثناء البحث.

العينة / اللغات المستخدمة	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	**54**	**%67.5**
اللغة الفرنسية	**16**	**% 20**
اللغة الانجليزية	**10**	**% 12.5**
المجمـوع	**80**	**% 100**

يمثل الجدول أعلاه استخدام الأساتذة الجامعيين اللغات أثناء البحث، و نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 67.5 % من الأساتذة الجامعيين يستخدمون اللغة العربية أثناء البحث، تقابلها نسبة 20 % من الأساتذة يستخدمون اللغة الفرنسية، في حين أن نسبة 12.5 % من الأساتذة يستخدمون اللغة الانجليزية.

نرى من خلال الجدول أن نسبة استخدام اللغة العربي أثناء البحث عند الأساتذة الجامعيين مرتفعة أكثر مقارنة باللغات الأخرى.

و يعود هذا إلى استخدامها كثيرا في الحياة اليومية.

الجدول رقم 13: يوضح أماكن استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت.

العينة / أماكن استخدام شبـــكة الانترنت	التكرار	النسبة %
البيت	62	% 77.5
مقهى الانترنت	0	% 0
مكان العمل	18	% 22.5
المجموع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه الأماكن التي يستخدم فيها الأساتذة الجامعين شبكة الانترنت، نلاحظ أن نسبة 77.5 % من الأساتذة يستخدمون شبكة الانترنت في البيت، تقابلها نسبة 22.5 % من الأساتذة يستخدمون شبكة الانترنت في مكان العمل، بينما ينعدم استخدام شبكة الانترنت في مقهى الانترنت.

نلاحظ أن استخدام شبكة الانترنت في البيت هي النسبة الأكثر استخداما و يعود هذا إلى الوقت الذي يتفرغ فيه الأساتذة و باعتبار ان البيت من أكثر الأماكن المريحة و الهادئة للعمل.

الجدول رقم 14:يوضح تواصل الأساتذة الجامعيين مع الإدارة عبر البريد الالكتروني.

العينة / التواصل مع الإدارة	التكرار	النسبة %
يتواصل	66	% 82.5
لا يتواصل	14	% 17.5
المجمـــــوع	80	% 100

يمثل الجدول أعلاه تواصل الأساتذة الجامعيين مع الإدارة عبر البريد الالكتروني. نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 82.5 % من الأساتذة يتواصلون مع الإدارة عبر البريد الالكتروني، تقابلها نسبة 17.5 % من الأساتذة لا يتواصلون مع الإدارة عبر البريد الالكتروني.

و هذا راجع إلى أن معظم الأساتذة الجامعيين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني مع الإدارة من أجل تسهيل و سرعة عملية التواصل.

الجدول رقم 15: يوضح تواصل الأساتذة الجامعيين باستخدام وسائل الاتصال الحديثة فيما بينهم.

العينة / فتح فضاء اتصالي	التكرار	النسبة %
يفتح	79	% 98.75
لا يفتح	1	% 1.25
المجمـــوع	81	% 100

يمثل الجدول أعلاه مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في فتح فضاء اتصالي بين الأساتذة الجامعيين، نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 98.75 % من الأساتذة الجامعيين يتواصلون فيما بينهم عبر وسائل الاتصال الحديثة، تقابلها نسبة 1.25 % من الأساتذة لا يتواصلون فيما بينهم عبر وسائل الاتصال.

نرى من خلال الجدول أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم بشكل كبير في فتح فضاء اتصالي بين الأساتذة الجامعيين.

الجدول رقم 16: يوضح استخدام الأساتذة الجامعيين للبريد الالكتروني مع زملائهم.

العينة / استخدام البريد الالكتروني	التكرار	النسبة %
يستخدمون	80	% 100
المجمـــــوع	80	%100

يمثل الجدول أعلاه استخدام الأستاذة الجامعيين للبريد الالكتروني مع زملائهم. نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 % من الأساتذة الجامعيين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني مع زملائهم.

نرى من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في التواصل مع زملائهم باعتبار انه وسيلة سهلة وسريعة.

الجدول رقم 17: يوضح إعاقة مهام الأساتذة الجامعين بسبب نقص الوسائل التكنولوجية.

العينة / إعاقة المهام	التكرار	النسبة %
تعيق	67	% 83.75
لا تعيق	13	% 12.25
المجمـــــوع	10	% 100

يمثل الجدول أعلاه نقص الوسائل التكنولوجية و إعاقة مهام الأساتذة.نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 83.75 % من الأساتذة الجامعيين لديهم إعاقة في المهام بسبب نقص الوسائل التكنولوجية تقابلها نسبة 16.25 % من الأساتذة لا توجد لديهم إعاقة في المهام .

نرى من خلال الجدول أن نقص الوسائل التكنولوجية تساهم بشكل كبير في إعاقة المهام لدى الأساتذة الجامعيين.

الجدول رقم 18 : يبين علاقة سن الأساتذة بالوقت المناسب للقيام بالمهام.

الوقت / السن	نعم	لا	المجمـــــوع
من [20 – 30]	5 %6.66	1 %20	6 %7.5
من [31 – 40]	45 %60	1 %20	46 %57.5
من [41 – 50]	23 %30.66	3 %60	26 %32.5
50 فما فوق	2 %2.66	0 %0	2 %2.5
المجمـــــوع	75 %100	5 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفئة العمرية التي تتراوح من [31 – 40] بلغت أكبر نسبة للقيام بالمهام، تليها نسبة 30.66% من الأساتذة الذين تتراوح فئتهم العمرية [41 – 50]، ثم نسبة 6.66% للفئة العمرية التي تتراوح [20 – 30] الذين لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام، ثم نسبة 6.66% للفئة العمرية التي تتراوح [50فما فوق] لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام.

في حين نجد أن الأساتذة الذي ليس لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام بلغت نسبة 60% للفئة العمرية التي تتراوح بين [41 – 50]، ثم تليها نسبة 20% للفئة العمرية التي تتراوح [20 – 30]و[31 – 40]

للأساتذة الذين ليس لديهم الوقت المناسب للقيام بالمهام و هذا يعود إلى حالتهم الاجتماعية و اوقات فراغهم التي تساعدهم على القيام بالمهام.

الجدول رقم 19: يبين علاقة درجة الأستاذ العلمية بتسهيل جهاز الحاسوب لعمله.

تسهيل العمل / الدرجة العلمية	يسهل	لا يسهل	المجمـــــوع
أ.مساعد – ب –	**5** **%6.25**	**0** **%0**	5 **%6.25**
أ.مساعد – أ –	**65** **%81.25**	**0** **%0**	65 **%81.25**
أ.محاضر – ب–	5 **%6.25**	**0** **%0**	5 **%6.25**
أ.محاضر – أ –	**5** **%6.25**	**0** **%0**	5 **%6.25**
أستاذ تعليم عالي	**0** **%0**	**0** **0%**	**0** **%0**
المجمـــــوع	**80** **%100**	**80** **%100**	**80** **%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيين ذوي درجة علمية أستاذ مساعد – أ – يسهل جهاز الحاسوب من عملهم و ذلك بنسبة 81.25%، و تقابلها نسبة 6.25% من الأساتذة الجامعين ذوي درجة علمية أستاذ مساعد – ب – و أستاذ محاضر – ب – و أستاذ محاضر – أ – .

يعود هذا إلى أن جهاز الحاسوب مهم و ضروري في عمل الأستاذ الجامعي.

الجدول رقم 20: يبين علاقة الجنس بمساهمة وسائل الاتصال في فتح التواصل بين الأساتذة.

فتح فضاء اتصالي / الجنس	يفتح	لا يفتح	المجمـــوع
ذكـــر	64 %81.01	0 %0	64 %80
أنثى	15 %18.98	1 %1	16 %20
المجمـــوع	79 %100	1 %100	80 %100

نلاحظ أن خلال الجدول نسبة 81.01% من الأساتذة الجامعيين الذكور يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في فتح فضاء اتصالي فيما بينهم، أم نسبة 18.98% من الأساتذة الإناث يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة فيما بينهم، يقابلها نسبة 100% من الأساتذة الإناث لا يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة فيما بينهم، حيث تنعدم عند الذكور.

وهذا يعود إلى أن وسائل الاتصال الحديثة تسهل من عملية التواصل بين الأساتذة.

الجدول رقم 21: يبين علاقة جنس الأستاذ بأماكن استخدام شبكة الانترنت.

أماكن الاستخدام / الجنس	مكان العمل	المقهى	البيت	المجمـــوع
ذكـــــــر	27 %43.54	0 %0	12 %66.66	39 %48.75
أنثـــــى	35 %56.45	0 %0	6 %33.33	41 %51.25
المجمـــوع	62 %100	0 %0	18 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة66.66% من الأساتذة الذكور يستخدمون شبكة الانترنت في البيت، أما نسبة 33.33% من الأساتذة الإناث يستخدمون شبكة الانترنت في مكان البيت، تقابلها نسبة 43.54% من الأساتذة الذكور يستخدمون شبكة الانترنت في مكان العمل، أما نسبة56.45 % من الأساتذة الإناث يستخدمون الشبكة في العمل، وتنعدم في المقهى.

و هذا يعود إلى أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكة الانترنت في البيت أكثر من مكان العمل باعتبار أن البيت أكثر الأماكن التي يتفرغ فيها الأستاذ بكثرة.

الجدول رقم 22: يبين علاقة مكان سكن الأستاذ بتوصيل الحاسوب بالانترنت.

الاتصال بالانترنت / مـــــكان العمل	يوصل	لا يوصل	المجمـــــوع
حضري	54 %77.14	7 %70	61 %76.25
شبه حضري	14 %20	3 %30	17 %21.25
ريفي	2 %2.85	0 %0	2 %2.5
المجمـــــوع	70 %100	1 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 77.14% من الأساتذة الجامعيين الساكنين في الحضر يوصلون جهاز الحاسوب بشبكة الانترنت أما نسبة 20% من الأساتذة الساكنين بالشبه الحضري يوصلون الحاسوب بالشبكة و نسبة 2.85% من الأساتذة المتواجدين بالريف يوصلون الحاسوب بالشبكة، تقابلها نسبة 70% من الأساتذة الساكنين في الحضر لا يوصلون الحاسوب بالشبكة بينما نسبة 30% من الأساتذة الساكنين بالشبه الحضري لا يوصلون الحاسوب بالشبكة.

و هذا يعود إلى أن الأساتذة الساكنين في الحضر يوصلون جهاز الحاسوب بالانترنت و هذا لتزويد منطقتهم بالشبكة، كما أنها متاحة في مكان سكنهم.

الجدول رقم 23:يبين علاقة درجة الأستاذ العلمية باللغات المستخدمة أثناء البحث.

اللغات المستخدمة / الدرجة العلميـــة	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	اللغة الانجليزية	المجمـــوع
أ.مساعد – ب –	13 %24.07	0 %0	3 %30	16 %20
أ.مساعد – أ –	21 %38.88	10 %62.5	0 %0	31 %38.75
أ.محاضر – ب–	13 %24.07	2 %12.5	4 %40	19 %23.75
أ.محاضر – أ –	7 %12.96	4 %24	3 %30	14 %17.5
أستاذ تعليم عالي	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0
المجمـــــوع	54 %100	16 %100	10 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 62.5% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – أ – يستخدمون اللغة الفرنسية أثناء البحث،أما نسبة 25% من الأساتذة ذوي درجة محاضر – أ – يستخدمون اللغة الفرنسية و نسبة 12.5% من الأساتذة ذوي درجة محاضر – ب – ستخدمون الفرنسية، تقابلها نسبة 40% من الأساتذة ذوي درجة محاضر – ب– يستخدمون اللغة الانجليزية، و نسبة 30% من الأساتذة ذوي درجة مساعد – ب– و محاضر – أ – يستخدمون الانجليزية تقابلها نسبة 38.88% من الأساتذة ذوي درجة مساعد– أ – يستخدمون اللغة العربية، أما نسبة 24.07% من الأساتذة ذوي مساعد – ب– و محاضر – ب– يستخدمون

اللغة العربية، أما نسبة 12.96% هي أستاذ محاضر – أ –.وهذا راجع إلى أن أغلب الأساتذة يحبذون استخدام اللغة العربية أثناء البحث لسهولتها و تمكنهم فيها، وباعتبار إنها اللغة الأم لنا.

الجدول رقم 24: يبين علاقة الوظيفة الإدارية بتوظيف الأستاذ لتكنولوجيا الاتصال في العمل.

توظيف التكنولوجيا / الوظيفة الإدارية	يوظف التكنولوجيا	لا يوظف التكنولوجيا	المجمـــوع
يملك	15 %18.98	1 %100	16 %20
لا يملك	64 %81.01	0 %0	64 %80
المجمـــوع	79 %100	1 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81.01% من الأساتذة الجامعيين الذين لا يملكون وظيفة إدارية يقومون بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في العمل، أما نسبة 18.98% من الأساتذة أصحاب الوظيفة الإدارية يقومون بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في العمل.

وهذا يعود إلى أن الأساتذة الذين لا يملكون وظيفة إدارية يوظفون تكنولوجيا الاتصال في العمل و هذا لانشغالهم بالوظيفة التعليمية بكثرة.

الجدول رقم 25: يبين علاقة الأستاذ العلمية باستخدام جهاز الحاسوب في العمل.

استخدام الحاسوب / الدرجة العلمية	يستخدم الحاسوب	لا يستخدم الحاسوب	المجمـــــوع
أ.مساعد – ب –	4 %5.12	1 %50	5 %6.25
أ.مساعد – أ –	65 %83.33	0 %0	65 %81.25
أ.محاضر – ب–	4 %5.12	1 %50	5 %6.25
أ.محاضر – أ –	5 %6.41	0 %0	5 %6.25
أستاذ تعليم عالي	0 %0	0 %0	0 %0
المجمـــــوع	78 %100	2 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 83.33% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – أ – يستخدمون جهاز الحاسوب في العمل،أما نسبة 6.41% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ – أ – يستخدمون جهاز الحاسوب.

ونسبة 5.12% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – ب – و محاضر – ب– يستخدمون الحاسوب في العمل، تقبلها نسبة 50% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – ب– و محاضر – ب – لا يستخدمون جهاز الحاسوب وهذا راجع إلا أن درجة الأستاذ العلمية لها دخل في استخدام جهاز الحاسوب.

الجدول رقم 26: يبين علاقة وظيفة الأستاذ الإدارية بانجاز العمل في الوقت.

إنجاز العمل في الوقت / الوظيفة الإدارية	ينجز	لا ينجز	المجمـــــوع
نعم	37 %47.43	2 %100	39 %48.75
لا	41 %52.56	0 %0	41 %51.25
المجمـــــوع	88 %100	2 %100	80 %100

نلاحظ أن الأساتذة الجامعيين الذين لا يملكون وظيفة إدارية و يسمح لهم جهاز الحاسوب بانجاز العمل في الوقت المحدد بلغت نسبة 52.5%، و تقابلها نسبة 47.43%، يملكون وظيفة إدارية و يسمح لهم جهاز الحاسوب بانجاز العمل في الوقت المحدد.

نستنتج أن الأساتذة الجامعيين يسمح لهم جهاز الحاسوب بانجاز عملهم في الوقت المحدد.

الجدول رقم 27: يبين علاقة جنس الأستاذ بمرات استخدام شبكة الانترنت.

مرات الاستخدام / الجنس	مرة	مرتين	أكثر	المجموع
ذكر	10 %55.55	13 %44.8	13 %39.39	36 %45
أنثى	8 %44.44	16 %55	20 %60.60	44 %55
المجموع	18 %100	29 %100	33 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55.55% من الأساتذة الجامعيين (ذكور) الذين يستخدمون شبكة الانترنت مرة، و تقابلها نسبة 44.44% من الأساتذة الجامعيين (إناث) يستخدمون شبكة الانترنت مرة.

في حين نجد أن الأساتذة الجامعيين إناث الذين يستخدمون شبكة الانترنت مرتين بلغت نسبة 55% و تقابلها نسبة 44.8% من الأساتذة الجامعيين (ذكور) يستخدمون شبكة الانترنت مرتين. ثم تليها نسبة 60.60% من الأساتذة الجامعيين (إناث) الذين يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من مرتين، و تقابلها نسبة 39.39% من الأساتذة الجامعيين (ذكور) يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من مرتين.

نستنتج أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكة الانترنت نظرا لتعدد حاجاتهم و رغباتهم التي يسعون لتلبيتها.

الجدول رقم 28: يبين علاقة جنس الأستاذ و استخدامه لخدمة البريد الالكتروني مع زملائه.

استخدام البريد مع الزملاء / الجنس	يستخدم	لا يستخدم	المجموع
ذكر	64 %80	0 %0	64 %80
أنثى	16 %20	0 %0	16 %20
المجموع	80 %100	0 %0	80 %100

– نلاحظ أن الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني مع زملائهم الذكور أكثر من الإناث، حيث بلغت نسبة 80% من الأساتذة الجامعيين (ذكور) يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني مع زملائهم، ثم تليها نسبة 20% من الأساتذة الجامعيين (إناث) يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني مع زملائهم.

و يعود هذا إلى أنهم يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني من أجل الإفادة و الاستفادة، فهو يوفر الوقت و يمكن من خلاله تبادل المعلومات بسرعة فائقة، و كذلك تسهيل مهمة التواصل.

الجدول رقم 29: يبين علاقة درجة الأستاذ العلمية بنشره للمواد العلمية عبر شبكة الانترنت.

نشر مواد علمية على الانترنت / الدرجة العلميـــة	ينشر	لا ينشر	المجمـــــوع
أ.مساعد – ب –	18 %25	2 %25	20 %25
أ.مساعد – أ –	30 %41.66	4 %50	34 %42.5
أ.محاضر – ب–	9 %12.5	0 %0	9 %11.25
أ.محاضر – أ –	15 %20.83	2 %25	17 %21.25
أستاذ تعليم عالي	0 %0	0 %0	0 %0
المجمـــــوع	72 %100	8 %100	80 %100

– نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – أ – لا ينشرون مواد علمية عبر شبكة الانترنت، أما نسبة 25% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ – ب – و محاضر – أ – لا ينشرون مواد علمية، تقابلها نسبة 41.66% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – أ – ينشرون مواد علمية عبر شبكة الانترنت، أما نسبة 25% من الأساتذة ذوي درجة أستاذ مساعد – ب – ينشرون مواد علمية، و نسبة 20.83% من أستاذ محاضر – أ – و نسبة 12.5% من أستاذ محاضر – ب– ينشرون مواد علمية عبر الشبكة.

و هذا راجع إلى أن شبكة الانترنت تساهم في نشر المواد العلمية و تسهل على الطالب عملية المراجعة.

الجدول رقم 30: يبين علاقة وظيفة الأستاذ الإدارية بجهاز الحاسوب.

جهاز الحاسوب / الوظيفة الإدارية	المكتب	البيت	شخصي	المجمـــوع
نعـــم	9 %75	10 %83.33	26 %46.42	37 %46.25
لا	3 %25	2 %16.66	30 %73.57	43 %53.75
المجمـــوع	80 %100	12 %100	56 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيين يملكون وظيفة إدارية و لديهم جهاز حاسوب في البيت و ذلك بنسبة83.33 % ثم تليها نسبة 16.66% لا يملكون وظيفة و لديهم جهاز حاسوب في البيت، في حين نجد أن الأساتذة الجامعيين الذين يملكون وظيفة إدارية و يملكون جهاز الحاسوب في المكتب و ذلك بنسبة75 % ثم تليها نسبة 25% لا يملكون وظيفة إدارية و لديهم جهاز حاسوب في المكتب. كما بلغت نسبة 46.42% من الأساتذة الذين يملكون وظيفة إدارية و لديهم جهاز حاسوب شخصي، ثم تليها نسبة 73.57% لا يملكون وظيفة إدارية و لديهم جهاز حاسوب شخصي.

يعود استخدام جهاز الحاسوب إلى أنه يساعد على العمل و يوفر الجهد و يقلص الوقت.

الجدول رقم 31 : يبين درجة الأستاذ العلمية بمصادر الحصول على المعلومات.

مصادر الحصول على المعلومات / الدرجة العلمية	كتب	مجلات	مواقع	المجموع
أ.مساعد – ب –	7 %25	4 %13.33	12 %57.14	23 %28.75
أ.مساعد – أ –	15 %53.57	18 %60	9 %40.90	42 %52.5
أ.محاضر – ب–	4 %14.28	8 %26.66	1 %4.54	13 %16.25
أ.محاضر – أ –	2 %7.14			2 %2.25
أستاذ تعليم عالي				
المجمـــــــوع	28 %100	30 %100	22 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون كتب للحصول على المعلومات ذوي أستاذ – ب – بلغت نسبة 25% ثم تليها نسبة 53.57%للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ مساعد – أ – ، و نسبة 14.28% للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ محاضر ثم نسبة 7.14% للأساتذة ذوي درجة العلمية أستاذ محاضر – أ –.في حين نجد أن الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون المجلات للحصول على المعلومات بلغت نسبة 13.33% للأساتذة ذوي درجة العلمية أستاذ مساعد – ب– ثم تليها نسبة 60% للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ مساعد – أ – ثم تليها نسبة 26.66% للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ محاضر – ب –،

بينما تتقدم عند الأساتذة ذوي درجة العلمية أستاذ محاضر – أ –. كما نجد الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون مواقع الكترونية بلغت نسبة 57.14% للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ مساعد – ب – ثم تليها نسبة 40.90% للأساتذة ذوي درجة العلمية أستاذ مساعد – أ –، و بينما بلغت نسبة 4.54% للأساتذة ذوي درجة علمية أستاذ محاضر – ب – .

نستنتج أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون عدة مصادر للحصول على المعلومات و هذا يعود إلى إشباع حاجاتهم و رغباتهم.

الجدول رقم 32: يبين علاقة جنس الأستاذ باستخدامه لشبكة الانترنت.

استخدام شبكة الانترنت / الجـــــنس	نعم	لا	المجمــوع
ذكـــــر	3 %100	56 %72.72	56 %70
أنثـــــى		21 %27.27	24 %30
المجمــوع	3 %100	77 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الجامعيين (ذكور) الذين يستخدمون شبكة الانترنت بلغت نسبة 100% و تتقدم عند الأساتذة الجامعيين (إناث)، ثم تليها نسبة 72.72% من الأساتذة الجامعيين (ذكور) لا يستخدمون شبكة الإنترنت، ثم تليها نسبة 27.27% من الأساتذة الجامعيين (إناث) الذين لا يستخدمون شبكة الإنترنت.

-يعود استخدام شبكة الإنترنت إلى تسهيل الأعمال و انجازها في وقت قياسي و بسرعة فائقة.

2 – مناقشة و تقسيم النتائج الجزئية و الكلية:

بعد عرض النتائج التي تم التحصل عليها من خلال استمارة بحثنا و التعليق عليها، و هذا بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث بهدف الوقوف على موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال عند الأساتذة، و حيث تبين أن هناك مجموعة نتائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة، سوف نتطرق لها بالتحليل و المناقشة على ضوء فرضية البحث.

أ – عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تبين نتائج الفرضية الأولى و التي تتمثل في استخدام الأستاذ لوسائل تكنولوجيا الاتصال في مهامه المهنية و الإدارية، حيث اتضح لنا أن الأستاذ يستخدم جهاز الحاسوب في مهامه بنسبة 81.25% و هذا ما أكده الجدول رقم19. باعتبار أن جهاز الحاسوب يسهل لهم المهام لأنه يسرع خدماتهم و يقلل من إجهادهم، و يقلص من وقتهم لأنه وسيلة من وسائل تكنولوجيا الاتصال (الحاسوب) فقد احتل مكانة كبيرة لدى الأساتذة مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى بالإضافة إلى نظرية الاستخدامات و الاشباعات و التي فسرت بأن الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، و اختيار وسيلة إعلامية محددة يرجع إلى الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسيلة من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية و تلبية رغباته.

– كما اتضح من خلال تصريحات أفراد العينة أن نسبة 83.33% من الجدول رقم 25 أن جهاز الحاسوب يسهل من عملهم، ما يعني أنه سهل الاستخدام فهو يساعد على بشكل كبير في تطوير العمل و توفير الجهد و تقليص الوقت.

– أما الجدول رقم 30 فتبين أن نسبة 83.33% من أفراد العينة يملكون وظيفة إدارية و يستخدمون جهاز الحاسوب في البيت لأنه من أكثر الأماكن التي تسهل على الأستاذ اتمام مهامه، و هذا ما يتوافق مع دراسة " حسين خريف " (2007-2008) حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية و التي توصلت إلى أن تأثير المنصب الذي يشغله المبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فهي تزداد بارتفاع رتبة الوظيفة.

– يوضح الجدول رقم 22 أن نسبة 77.14% يوصلون جهاز الحاسوب بالانترنت هذا لأنها باتت وسيلة تستخدم لعدة أغراض تواصلية، اجتماعية، مهنية، معرفية، تثقيفية، و أصبحت متوفرة في مختلف الميادين.

– استنادا لما سبق يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت و ذلك لكون معظم أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال في مهامهم المهنية و الإدارية.

ب – عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تبين نتائج الفرضية الثانية و التي تتمثل في مساهمة تكنولوجيا الاتصال في تسهيل المهام الخاصة بالأستاذ، حيث اتضح لنا أن تكنولوجيا الاتصال تساهم في تسهيل مهم الأستاذ، يبين الجدول رقم 27 أن نسبة 60.60% يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من مرتين في اليوم لكونها وسيلة اتصال سريعة فهي تسهل على التوسع في عمليات البحث و الانجاز و التواصل العلمي، و هذا ما أكدته دراسة "حسيبة قيدوم" (2000-

2001) حول دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباع الاستعمال بالجزائر العاصمة التي توصلت إلى أن الأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت ،تفضل الغالبية الاستخدام ليلا، و قد يتم الاستخدام مرتين أو ثلاث مرات في اليوم حسب الحاجة و الخدمة التي يراد استغلالها، بالإضافة إلى نظرية الاستخدامات و الاشباعات التي فسررت بأن تنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عملية الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور لأجل إشباع حاجاته و رغباته.

– أما نتائج الجدول رقم 28 فتمثل نسبة 80% من أفراد العينة الذين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني مع زملائهم فهو يربط بين مستخدم الانترنت في جميع المجالات و مختلف التخصصات حيث يقوم المستخدم بالاتصال مع زملائه ف أي مكان و في زمن قياسي، فهو يسمح له بتبادل المعلومات فيما بينهم.

– يبين الجدول رقم 21 أن نسبة56.45 % يستخدمون الانترنت في مكان العمل لأنها تسرع الخدمات و توفر الجهد و تختصر الوقت لمستخدميها و خاصة داخل الجامعة، المبنية على التواصل و التفاعل المرتكز على تبادل المعلومات و الأفكار و الآراء بين الأساتذة و هذا ما تؤكده دراسة "نرمين سيد حنفي" (2003) حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري التي توصلت أن الذكور أكثر تردداً من الإناث بالإضافة إلى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى فسرت أن جمهور وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق أهداف معينة محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة ايجابية لأن الجمهور فعالون في عملية الاتصال.

– كما اتضح في الجدول رقم 31 أن نسبة 60% من أفراد العينة يستخدمون المجلات للحصول على المعلومات و لاستفادة منها فهي تمثل أساسا في إعداد البحوث ز إثراء المحاضرات و هذا ما يتوافق مع دراسة "باربارا كازان" (2000) حول الانترنت و التعليم العالي،فتوصلت إلى أن المجلات العلمية هي الأكثر استخداما للحصول على المعلومات، بالإضافة إلى نظرية التأثير المباشر التي فسرت: يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

– و على هذا الأساس يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت و ذلك راجع إلى أن تكنولوجيا لاتصال كالحاسوب، الإنترنت تساهم في تسهيل المهام الخاصة بالأستاذ.

3 – استنتاج عام للدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام تكنولوجيا الاتصال (الانترنت) في مهامهم فقد فتحت أفاق جديدة في مختلف مجالات الحياة المهنية و العلمية و ذلك لما تقدمه من خدمات للأساتذة

جعلتهم يواكبون تطور التقنيات و انتشارها الواسع، بحيث تمكنت من إسقاط الحواجز و استطاعت تجاوز الحدود الجغرافية،كما دفعت المستخدمين (الأساتذة) نحو استخدامها و الاهتمام بها، فمكنتهم من التواصل و منحتهم القدرة على البحث و التواصل عبر الإنترنت نظرا لما توفره من مميزات في سرعة و دقة و حداثة المعلومات المتاحة وهذا بغرض الإفادة و الاستفادة منها.

خاتمة

خاتمة:

إن انتشار تكنولوجيا الاتصال عامة ودخولها حياة الفرد أحدثت تغيير كبير وعميق وسهل العديد من الأعمال والأنشطة، نظرا لتميزها بخصائص كثيرة وإتاحتها لخدمات واستعمالات لم تكن من قبل، كما زادت قدرتها على الانتشار في العالم ومكنت من تقارب وتبادل الآراء عن طريق توسيع الخبرات فتخطت الحدود الجغرافية وقللت الزمن المستغرق في نقل المعلومات، فاختلفت عن الوسائل التكنولوجية التي سبقتها سواء من حيث استعمالها أو خدماتها أو عدد مستخدميها، نظرا للتطور السريع الذي اجتاح العديد من المجالات ومهد للكثير من المؤسسات مواكبة هذا الأخير(التطور)، من بينها الجامعة التي تعتمد على شبكة الانترنت في التعليم، ولعل من المميزات التي شجعت على استخدامها هي سهولة نقل المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت ومكنت كثيرا من الاستفادة منها كل في مجاله.

فاليوم نجد الجامعات تعتمد على تكنولوجيا الاتصال من خلال الخدمات والتطبيقات المتعددة، فهي حتمية تكنولوجية لا يمكننا أن نتطور من دون الاستفادة مما تقدمه الثورة التكنولوجية في مجال التعليم الذي لحقه تغير كبير من خلال التسهيلات التي تقدمها وتتيحها لتحديث العملية التعليمية، لأن الغرض من إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطوير التعليم في الجامعة هو خلق أجواء تعليمية جديدة، لذا أصبح من الصعب الاستغناء عنها، وعليه وجب علينا مواكبة التطورات الحاصلة في جميع المجالات.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

1/ الكتب:

1- ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2001.

2- إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

3- أحمد عرف العسان، محمد الرادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

4- أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

4- أمين حلمي كامل، صناعة الحديد والصلب وتقنياتها الحديثة،ط1،مركز دراسات العلم الإسلامي،1993.

5- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين الزمنين،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.

6- بيومي ابراهيم حمادة،دراسة في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة،2008.

7- جودة أحمد سعادة، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

8- حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2013.

9- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

10- حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات، د.ط، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

11- رضوان لخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

12- السعيد مبروك خطاب، الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، .2014

13- السيد عبد الحميد عطية، التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، .2001

14- صلاح الدين مبارك، محمد البايلي، المحاسبة والحاسبات الآلية، ط1، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، .2008

15- عادل منصور صالح، جيهان عبد الله مصطفى، التربية التكنولوجية، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، .2013

16- عاطف عدلي عبد، نهى عاطف عبد، مدخل إلى الاتصال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

17- عبد الأمير الفضيل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،.2005

18- عمار بوحوش، محمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .2007

19- غازي عناية، البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، .2014

20- غالب عوض النواسية، الانترنت والنشر الالكتروني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عملن، 2011.

21- محمد الصيرفي، الأساليب الكمية والإلكترونية، ط1، دار الكتاب القانوني، عمان،.2008

22- محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط1، 23- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، .2011

24- محمد حسن، محمد حمدات، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، .2008

25- محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، دار الفكر العربي، القاهرة، .2009

26- محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، 2007.

27- محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009.

28- محمد علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، ط1، دار السحاب القاهرة، 2005.

29- ناهد الحراشي، فن التواصل مع السلوكيات الصعبة، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.

30- نرجس حمدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

31- نهال فؤاد إسماعيل، تكنولوجيا شبكات الاتصال في البيئة الافتراضية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013.

32- هيثم الشبلي، الحاسوب نماذج وتطبيقات في إدارة الأعمال والتسويق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

33- وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

34- وهيبة غرامي سعيدي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2008.

35- يوسف حجيم سلطان الطائي، هاشم فوزي دباس العبادي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عملن، 2011.

2/ الرسائل العلمية:

36- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، تخصص تنمية موارد بشرية 2009 – 2010

37- حويرة بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الاتصال والعلاقات العامة 2007 – 2008.

3/ المجلات:

38- حمودي إبراهيم، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شامله،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ثلاثون، جامعية بغداد، كلية التربية للبنات.

39- سلامي دلال، عزي إيمان، تكوين الأستاذ الجامعي، وقع وآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر .2013

40- عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ظاهرة الإعتماد المفرط على الوسائط الحديثة وعلاقاتها باغتراب الأستاذ الجامعي في محيط عمله، مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية عدد خاص.

41- نور الدين زمام، صباح سليمان، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخدامها في العملية التعليمية، العدد 11 جوان 2013، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

42- هاشم بن سعيد الشيخي،مجلة اتحاد الجامعات العربية، التربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، .2015

43- يحياوي إلهام، بوحديدي ليلى، أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم،العدد السادس، جامعة باتنة.1

4/ القواميس:

44- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2013

45- عبد العزيز عبد الله، معجم المصطلحات الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2013.

46- محمد عبد الرحمن،المعجم الشمال لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2013.

47- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع،ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2000.

ملاحق

المحور I/ البيانات الشخصية.

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:.....
3. الحالة الاجتماعية: متزوج ☐ أعزب ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
4. المستوى التعليمي: أستاذ مساعد- ب- ☐ أستاذ مساعد-أ- ☐

أستاذ محاضر-ب- ☐ أستاذ محاضر-أ- ☐ أستاذ دكتور ☐

5. هل لديك وظيفة إدارية : نعم ☐ لا ☐
6. مكان السكن: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحورII / يستخدم الأستاذ شبكة الانترنت في مهامه المهنية و الإدارية .

7. هل عندك جهاز حاسوب في: المكتب ☐ البيت ☐ معك دوما (شخصي) ☐
8. هل تستخدم جهاز الحاسوب في عملك : نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" فيما تتمثل استخدامات جهاز الحاسوب في عملك ؟

كتابة التقارير ☐ حفظ المعلومات ☐

أخرى أذكرها.....

9. هل جهاز الحاسوب يسهل من عملك: نعم ☐ ☐
10. هل استخدامك لجهاز الحاسوب يسمح بإنجاز عملك في الوقت المحدد: نعم ☐ لا ☐
11. هل جهازك متصل بشبكة الانترنت : نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا، ماهي الأسباب ؟

ارتفاع تكاليف التزود بخدمة الانترنت ☐ استفيد من هذه الخدمة في مقهى الانترنت ☐

أخرى أذكرها.....

12. هل لديك الوقت المناسب للقيام بالمهام: نعم ☐ لا ☐

فيما تتمثل هذه المهام : إدارية ☐ تعليمية ☐

13. ماهي الوسائل الأكثر استخداما في عملك:

الأقراص المضغوطة ☐ الحاسوب الشخصي ☐ فلاش ديسك أخر ☐

أذكرها.....

14. هل توظف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملك: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم"مع من توظفها أكثر؟

الإدارة ☐ الطالب ☐

المحور III/ تساهم شبكة الانترنت في تسهيل المهام الخاصة بالأستاذ.

15. ما هي المصادر التي تستخدمها للحصول على المعلومات: كتب ☐ مجلات ☐ مواقع إلكترونية ☐

16. ماهي اللغات التي تستخدمها أثناء البحث: لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐ لغة إنجليزية ☐

أخرى أذكرها.....

17. هل تستخدم شبكة الانترنت في مهامك: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" فيما تستخدمها ؟

الحصول على المعلومات ☐ نقل الملفات ☐ المحادثة ☐ الترفيه و التسلية ☐

أخرى أذكرها .....

18. ما هي الأوقات التي تستخدم فيها شبكة الانترنت:

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

19. ما هي الأماكن التي تستخدم فيها شبكة الانترنت:

البيت ☐ مقهى الانترنت ☐ مكان العمل ☐

20. كم مرة تستخدم شبكة الانترنت في اليوم؟

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

21. هل تقوم بنشر مواد علمية على شبكة الانترنت: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"لا"،ماهي أسباب عدم النشر ؟

لا أجيد النشر على شبكة الانترنت ☐ لا توجد أسباب ☐

22. هل تتواصل مع الإدارة عبر البريد الالكتروني :

نعم ☐ لا ☐

23. هل تساهم وسائل الاتصال الحديثة في فتح فضاء اتصالي بين الأساتذة :

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك.....

24. هل تستخدم خدمة البريد الإلكتروني مع زملائك :

نعم ☐ لا ☐

25. هل يؤدي نقص الوسائل التكنولوجية إلى إعاقة مهامك :

نعم ☐ لا ☐